

# شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد ٨٢ / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَجَلَّةُ شَبَابِ الْجَوَادِ  
العدد ٨٢ / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٢ م



# نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد (٨٢) / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا [shabab.aljawadain.mag@gmail.com](mailto:shabab.aljawadain.mag@gmail.com)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام  
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير  
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير  
حيدر صباح عبد الرزاق

التدقيق اللغوي  
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني  
محمد أيوب الخراعي

10

**القيادة**  
بين هوس التثوق  
وأدب الخدمة

القيادة .. بين هوس التثوق والتفوق وأدب الخدمة

16

**القضية الفلسطينية في المهبج الشيعية**

القضية الفلسطينية في المهبج الشيعية

22

**عنفوان الشباب**  
وتحديات الجندرة

عنفوان الشباب وتحديات الجندرة

24

**قصائد عسجدية في**  
ثامن خير البرية

قصائد عسجدية في ثامن خير البرية

30

**مكتبة**  
مسجد الكوفة  
العامّة

مكتبة مسجد الكوفة العامّة

متحل علم وثقافة

مكتبة مسجد الكوفة العامّة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## لماذا طرد سبينوزا

## أوراق الكلام

فيلسوف هولندي ولد في أمستردام عام ١٦٣٢م وتوفي عام ١٦٧٧م ، لعائلة برتغالية أندلسية من أصل يهودي تنتمي إلى طائفة المارنيين. فقد كان والداه يهوديين هاجرا من البرتغال. اضطر كثير من يهود شبه جزيرة أيبيريا (إسبانيا والبرتغال) إلى الهجرة لكثير من دول غرب أوروبا هروباً من اضطهاد السلطات هناك.<sup>(١)</sup>

من أهم كتبه «نظام الأخلاق ورسالة اللاهوت ورسالة إصلاح العقل». يصفه المفكر الألماني جوته: «إنه الصوفي الذائب حياً في الله» لم يكن فيلسوفاً لا أدرياً أو ملحداً، وهو أول من تجرأ على نقد المقدس، وهو التوراة، وعلى التنظير لدولة وطنية تعامل الناس دون النظر لخلفياتهم الدينية أو العرقية. يعتبر سبينوزا من أوائل المفكرين الغربيين الذين تجرأوا على القول بتحريف التوراة واعتبارها متناقضة وغير منطقية، وكاتبها ليس موسى بن عمران النبي، بل هو شخص آخر. ويقول سبينوزا: لقد احتفظ اليهود ببقائهم في أوروبا بسبب كراهية المسيحيين لهم.<sup>(٢)</sup>

«اضطر سبينوزا إلى الهجرة ومغادرة البيئة اليهودية المحافظة بعد أن نبذته وكفرتة جماعته اليهودية؛ وذلك من بعد أن شاهد سقوط شهداء الحرية الفلسفية من أقربائه وأصحابه من قبل اليهود. من أقواله المشهورة: خدمت الله مستتيراً بالألوان التي قذفها في صدري».<sup>(٣)</sup>

بعد أن تعرفنا على نبذة من حياة الفيلسوف الهولندي وهو من أشهر الفلاسفة في العصر الحديث، نشاهد كمية الضغط والاضطهاد الذي تعرض له، وليس وحده فقط، بل كل صاحب عقل مستنير يبحث بحرية خارج إطار القوقعة الدينية المختلفة آنذاك، وعندما كشف حقيقة زيف اليهود وتحريفهم للتوراة طرد سبينوزا من اليهودية وكادوا أن يقتلوه لولا أنه هاجر في اللحظات الأخيرة. فأين ما يدعي الغرب من حرية الرأي والفكر؟ إنها في الحقيقة شعارات مزيفة، فهم من يقومون باضطهاد البشر ويجيدون دور التمثيل في أنهم مضطهدون، كما يحصل اليوم في اضطهادهم للشعب الفلسطيني في غزة وقتل الأطفال بأبشع الطرق من غير وازع ضمير. فإذا قاموا بقتل الفلاسفة (الذين اختلفوا معهم في الرأي) وتهجيرهم؛ فكيف لا يقتلون ويهجرون الشعب الفلسطيني الأعزل!؟

(١) ويكيبيديا.

(٢) موقع الجزيرة على النت.

(٣) صحيفة الأندبندنت العربي.



## وقفه قرآنية مقدمات استجابة الدعاء

قال تعالى:

(فَأَسْجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ \* إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي  
الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهْبًا \* وَكَانُوا لَنَا حَاشِعِينَ).

مما لا شك فيه أن لاستجابة الدعاء شروط ومقدمات يتحتم وقوعها لكي تتحقق، ومن خلال هذه الوقفة القرآنية المباركة تتبين الكيفية التي رسمها لنا القرآن الكريم فيها سبلاً لاستجابة دعاء المؤمن، وذلك من خلال بعض المواقف والأحداث التي مرَّ بها عدد من الأنبياء والصالحين وحكى لنا القرآن الكريم قصصهم.

حيث جاء في الآية التي تقدمت بعد طلب نبي الله زكريا من الله تعالى أن يهب الولد ولا يجعله فرداً. إذ تشير بوضوح إلى أن المولى تبارك وتعالى قد استجاب لنبيه، وبسبب دعائه وهبه الولد وأصلح له زوجته، وتستوقفنا - بعد عبارة استجابة الدعاء - أي ما جاء بعد الوهب والإصلاح أمور أكدتها الآيات المباركة التي أتت بعدها وأوجبتها أسباباً لاستجابة دعاء النبي زكريا ﷺ، وهي:

❖ الإسراع في الخيرات، وخاصة الإسراع في قضاء حاجة المؤمن، فهي سبب لاستجابة الدعاء.

❖ الدعاء خوفاً من الله فإنَّ الله يحبُّ أن يظهر المؤمن خشيته من الله ومن أنواع الخوف من الله تعالى عدم معصيته خوفاً من غضبه.

❖ الدعاء رغبة في ثوابه ورغبة في جنته فمن السنن الواردة أن تدعو لنفسك بالجنة.

❖ الخشوع في أعمالك فالخشوع يعني الخضوع والانقياد بكلك لله.

من هنا، يجب علينا - إن كنا نريد استجابة دعائنا - أن نلتزم بما هو وارد في قرآننا المجيد وسنة نبينا ﷺ.

## وقفه فقهية

### التحدّث إلى الأجنبي

**السؤال:** هل يجوز التعارف بين الشاب والمرأة عبر الهاتف أو المراسلة أو العمل؟

**الجواب:** التعارف المبني على إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين - كالذي هو سائد في المجتمعات الغربية ونحوها - مبعوض ومحرم شرعاً.

**السؤال:** هل يجوز التكلّم مع شخص أجنبي في مواضيع عامّة مع العلم بأنّ الكلام لا يحتوي على ألفاظ بذيئة أو محرّمة؟

**الجواب:** لا يجوز.

**السؤال:** ما حكم المزاح مع الأجنبية في حدود الأدب ومع الأمن من الوقوع في الحرام؟

**الجواب:** لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً، كما يحرم المزاح والمفاكحة أو ممارسة الحب أو إظهاره مع الأجنبية.

**السؤال:** تقوم بعض الموظّفات بممازحة الأجنبي في الدائرة التي تعمل فيها وإنّ هذا المزاح لا عن تعمد ارتكاب المحرم، فهل يجوز لها ذلك؟

**الجواب:** لا يجوز لها ذلك.

**السؤال:** هل يجوز للمرأة أو البنت الشابة التواصل مع الرجل من خلال برامج التواصل الاجتماعي المختلفة؟

**الجواب:** لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها، بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت ممّا يوجب أذية الأب شفقةً عليها،

**السؤال:** حسب فتوى سماحة السيد (دام ظلّه) فإنّه يعتبر كلام الشاب مع الفتاة في مواقع التواصل الاجتماعي غير جائز خوفاً من الوقوع في الحرام، فإنا حينئذ لو وضّحت لنا ما هو الحرام الذي يخشى من الوقوع فيه؟

**الجواب:** إنّ التواصل في هذه الموارد كثيراً ما يؤدي إلى الخروج عن حدود المتانة واللباقة التي يجب مراعاتها في الكلام بين الأجنبي والأجنبية، ويؤدي إلى إثارة غرائز الطرفين، ويستتبع ما بعدها من المحرّمات ممّا لم يكن يتوقّعه الطرفان منذ البداية..

المصدر موقع السيد السيستاني (دام ظلّه)

## الترفيه .. غاية أم وسيلة؟

الشيخ حبيب الكاظمي

أما المشكلة التي يَمُرُّ بها بعض الشباب في وقتنا الحاضر هي أنهم -وللأسف - يعيشون حياة تهيمن عليها حالة اللهو واللعب والاستراحة، وهذا يعني أن الترويح عن النفس قد تحوّل عندهم إلى هدف بذاته، وهذا خطأ واضح، لأنّ الترويح عن النفس وسيلة لأهداف نبيلة تتلخّص بعضها فيما ذكرناه، والذي يبحث عن هذه الرغبات ويجعلها الهدف الأساسي في مجريات حياته اليومية هو في الواقع يعيش حالة من ضياع البوصلة والتشتت وعدم الاهتمام بما يدور من حوله من قضايا وأحداث، وبالنتيجة في هذا الصنف من الشباب نرى سنين أعمارهم قد تصرّمت وانقضت وهم في حالة من السبات والغفلة ولا يدركون خطأ تصرفاتهم إلا بعد فوات الأوان.

طرائف الحكمة<sup>(١)</sup> (٢).  
من هنا تتبين أهمية الترويح عن النفس والأثر المترتب عليه، فهو يساعد في تجديد النشاط، وتقوية الإرادة، وتنشيط العقل. ولما كان الشباب في مرحلة الإعداد والبناء للمستقبل، وتوكيد الذات، فمن البديهي أن يواجهوا في سبيل تحقيق ذلك المشاكل والأزمات والصعوبات العديدة؛ وعليه يحتاجون - ضمن ما يحتاجون إليه - إلى الترويح عن أنفسهم؛ لأنّ ذلك يمثل عاملاً مساعداً من عوامل بناء العقل والروح والجسم وهي أبعاد الإنسان الرئيسية.

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٦٧، ص ٦١.  
(٢) موقع السراج في الطريق إلى الله (بتصرف).

الترويح عن النفس إحدى الرغبات الفطرية الموجودة في شخصية الإنسان، حيث تبدأ هذه الرغبات عند الإنسان منذ الصغر، وقد يزداد هذا الميل عند مرحلتي المراهقة والشباب، وهكذا يمتدّ هذا الحال بامتداد عمر الإنسان فهو حاجة نفسية واضحة.

وعلى الرغم من أن الترفيه أو (الترويح عن النفس) (هو حق شرعي للمؤمن، إلاّ إنه ليس مطلوباً في حدّ ذاته، إنما هو لتجديد النشاط وفتور الهمة فللمؤمن - كما نعلم - ساعة يناجي فيها ربه، وساعة لأمر دنياه ومعاشه، وساعة للترويح عن نفسه، فبهذه الساعة نجد تجليات فطرة الإنسان الطبيعية التي جُبلَ عليها نفسه لمعالجة حالات الملل التي تنتابه أحياناً. قال الإمام علي (عليه السلام): (إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها



## إيقاظ وتنبيه..

### الذكر بعد الغفلة

بعد كل لحظه غفلة، فهو أمر مستقل يتعقب كل غفلة، إذ لا تسوّغ الغفلة السابقة للتماذي في الغفلة اللاحقة، ومن اللافت للنظر في هذه الآية وغيرها من الآيات المباركة في دعوة الحق المتعال العباد إلى نفسه، عظمة الرب الكريم وسعة تفضله على العباد.. وإلا فما هو وجه (انتفاع) الحق بذكر العبد له؟! بل إن إصرار العظيم في دعوة الحقير إليه، مما لا يتعارف صدوره من العباد، بل لا يُعَدُّ مقبولاً لديهم، ولكنه الرب الودود استعمل ذلك في تعامله مع خلقه تحنناً وتكرماً<sup>(٤)</sup>.

في قول الله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ} (٣).

من هنا فإنّ من (الجهالة) بمكان أن يترك العبد ذكر ربّه، عند وقوعه في عالم الغفلة لبرهة من الزمان، فهو (تسويل) شيطاني يراد منه استقرار العبد في غفلته وعدم الخلاص منها أبداً. وبناءً على ذلك، وبمقتضى قوله تبارك وتعالى: {وَأذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} (٣)، يلزم أن يذكر العبد ربّه

تُعد الغفلة من أخطر حبال الشيطان التي تمكنه من قلوب الناس، وتستنفد طاقتهم وتضعف إيمانهم، فإذا طال بهم الأمد وتصرّمت الأيام - وهم على هذا الحال - فقدوا الإحساس بما يدور من حولهم وعجزوا عن التحرك في طريق العودة إلى الله تعالى، وتلك نتيجة طبيعية لقناعتهم بما زينه الشيطان من أعمالهم وقطع عليهم طريق الرجاء وسلوك طريق الهداية والصلاح: {وَرَبِّينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} (١). هذا هو حال الغافلين الذين تحدّث القرآن عنهم، وبين صفتهم

(٤) موقع السراج في الطريق إلى الله.

(٢) سورة يونس، الآية ٧.  
(٣) سورة الكهف، الآية ٢٤.

(١) سورة النمل، الآية ٢٤.

## الرؤية الرابعة

لو بدأنا رؤيتنا الرابعة بالسؤال الواقعي هو أننا كيف نكون مستعدين للفرج وقريبين من إمام الزمان ﷺ؟

قبل الإجابة على هذا التساؤل علينا أن نفهم أن أعمالنا مشهودة، وتعرض على إمام الزمان (عجل الله تعالى فرجه)، فهل هو راضٍ عنا؟ فعلينا أن:

١. نكرم المعلم لأنه يعلمنا، ويرفع عنا ظلمة الجهل بنور العلم.

٢. نرضي الوالدين لأن رضاهما رضا الإمام ﷺ.

٣. نحب جميع الناس ونحاول خدمتهم بما وسع الله علينا.

٤. أن نتخلق بأخلاق أئمتنا ﷺ قدر المستطاع.

٥. نحترم الجار ونحافظ على أداء حقوقه.

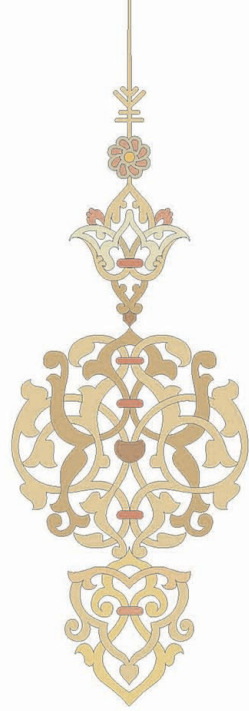
٦. أن لا يرانا الإمام ﷺ في المواضع والأماكن التي حرمها الله تعالى.

٧. أن نسارع بالتوبة لما فعلناه من المعاصي.

٨. الثبات على المبادئ التي جاءت بها الشريعة المقدسة من أصول وفروع، وغيرها من الأعمال النبيلة الصالحة.

## الرؤية الخامسة

لا بد من تعهد الاستقامة في القول والفعل والعمل الصالح سرّاً وعلانية، وأن نعلم ما هو دورنا في ظلّ هذه الإحاطة العدوانية التي تحيط بالإسلام بصورة عامة والمذهب بصورة خاصة، وصدّ هجمات الكفر العالمي الهادفة إلى القضاء على الدين الإسلامي والنهج المحمدي، وأن نكون على معرفة تامة: لمسؤولية الانتظار والاستعداد لأنهما يجسدان المعنى الحقيقي لسلامة الدين الحنيف، والتعجيل لظهور إمامنا ﷺ.



# الاستقامة وأثرها في تعجيل الفرج

الشيخ طه حافظ خميس

من المعلوم أن الدعاء هو الصلة بين العبد وربّه، فالفقير يحتاج إلى الغني في جميع أحواله، والعبد دائماً محتاج إلى رحمة ربه (عزّ وجلّ) الغني. ومن المؤكّد أن الدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد والتعجيل بالفرج لصاحب العصر والزمان هي من متطلبات العبد للرحمة الإلهية المتأصلة في محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين).

## الرؤية الأولى

كثير من المؤمنين - إن لم يكن أغلبهم - يدعو بدعاء التعجيل للإمام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن ﷺ، بقولهم: (اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم). بل قد يكون هذا الدعاء كثير التردد على لسان المؤمنين، وقد يكون السبب في التردد وكثرة الدعاء به لأمرين هما: الأول: عندما يمرّ المؤمن بأوقات عصيبة يحتاج فيها إلى إمام زمانه الغائب عنه، فيرجو من الله تعالى أن يعجل بظهوره. والثاني: لرفع الحيف والظلم في أرجاء المعمورة والمؤمل أن يُرفع بظهوره المبارك.

## الرؤية الثانية

إذا كنت ترغب أن تكون من المنتظرين لإمام زمانك ولأجل إرضائه وإدخال السرور على قلبه الشريف من فعلك وقولك، فكن بمستوى الدعاء. نحن اليوم نعيش، وسط أجواء الحرام المحيطة بنا، فيجب أن نكون حذرين من إيذاء إمام زماننا، فلا نفعل شيئاً يؤذيه ويؤخر عنا الفرج. فلا نفعل الحرام، ولا نفكر بالحرام أبداً، وأن نجتنّب مواطن الحرام، ويجب أن لا يقع علينا نظر الإمام ﷺ ونحن نفعل الحرام أو مقبلون عليه. فترك المحرمات شكر للنعمة لأنّ فعل الحرام جحود للنعمة. إذن فالمنتظرون كثير، المستعدون قليل.

## الرؤية الثالثة

لتكن عبادتنا لله تعالى تعطي معنى العبودية الحقّة، فلا نترك الصلاة فإنّ الصلاة معراج المؤمن، وإنّها عمود الدين، ولو قُبلت قبل ما سواها ولو رُدّت رُدّ ما سواها، فلا نترك الصلاة. وإذا قمنا إلى الصلاة نصليها بنية الشكر للنعم التي وهبنا الله تعالى، فلا تكن صلاتنا على أنها فريضة علينا فقط، أو نصلي لأجل أن نطلب الجنة فقط، وإن كانت هذه الأهداف جيدة (الفريضة وطلب الجنة)، لكنها لا ترقى إلى عظيم ثواب شكر النعمة.



## سألني ملحد

حيدر صباح

قال لي ملحد لم لا يكون هذا الرجل - أي النبي محمد ﷺ - قد قام بتأليف القرآن أو اقتبسه من قصص الأمم الماضية؟ فلا يوجد دليل عقلي على أن القرآن قد نزل من السماء.

أجبت: لو كان الأمر - كما تقول - أن النبي ﷺ قام بتأليف القرآن، فلماذا يكتب في القرآن آيات تهدده وتوعد بهلاكه في حال لو أنه ﷺ نسب كلاماً إلى الله لم يقله سبحانه، وحاشا أن يفعل النبي ﷺ ذلك. ومن جملة تلك الآيات (وَلَوْ كُنَّا عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَشَاوِيلِ لَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَخَطَمْنَا بِمَنَّةِ الْوَقِينَ هُمَْا مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٍ عُنْهُ خَاجِرِينَ) <sup>١٥</sup>.

يعني أن النبي لو قال كلاماً لم يأمره الله تعالى به لعاقبه. ففي تفسير علي بن ابراهيم - أي تفسير القمي - وقوله: «ولو تقول علينا بعض الأثاويل يعني رسول الله صلى الله عليه وآله لَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، قال: انتقمنا منه بقوة، ثم لقطعنا منه الوقين قال: عرق في الظهر يكون منه الولد» <sup>١٦</sup>.

قال الملحد: لم لا يكون النبي قد اقتبس القرآن من قصص الأمم الماضية من الحضارات الغابرة التي سبقت الإسلام؟

قلت: لو كان كما تظن لكان النبي ﷺ قد حذف تلك الآيات التي يكون فيه تحذير ووعيد له ﷺ فأطرق الملحد برأسه وتفكر قليلاً وقال: لم أكن أتوقع في يوم من الأيام أن أحصل على جواب كهذا، فالعلة ليست في الإسلام، إنما العلة في أنني لم أطلع على الإسلام بشكل كافٍ. إنني استغفر الله رب العالمين وأعتذر لرسوله الكريم، وأرجو أن يقبل الله توبتي.

(١) الآيات ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧، سورة الحاقة.  
(٢) تفسير نور القطين، الصويزي، ج ٩ ص ٤٢٩.



أ.د. حيدر حسن جليل الشمري  
الأمين العام  
للعتبة الكاظمية المقدسة

## شبابنا والنضال السلمي

مما يؤسف له صمت الرأي العالمي تجاه ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة لشتى أنواع الجرائم الوحشية التي تستهدف آلاف المدنيين الأبرياء من قتل وتشريد وتهجير وعمليات تهديم مناطق مدنية واسعة وتخريبها فضلاً عن حرمانهم من أبسط عوامل الحياة الأساسية كالماء والغذاء والدواء.

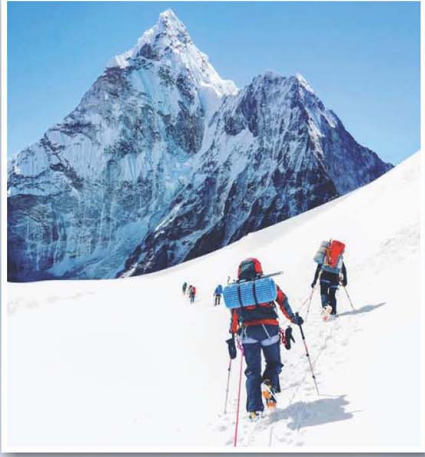
وفي ذات الوقت يركز الإعلام الناعم على تعييب تلك الصور الإجرامية في أذهان شبابنا وإشغالهم بمباهج الحياة والمتعة الدنيوية لإبعادهم عن قضية مصيرية تتعلق بأولى القبليات وهو المسجد الأقصى الذي ذكره الله تعالى في كتابه الكريم عندما أسرى برسوله الأكرم محمد ﷺ حينما قال عز وجل: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْمَانِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).. وعلى عاتقنا تقع مسؤولية الدفاع عن مظلومية الشعب الفلسطيني بلا استثناء وهذا ما نلحسه من بيان مرجعية سماحة آية الله السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف حيث يقول: (إن العالم كله مدعو للوقوف في وجه هذا الوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاتها لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم).. فهذه دعوة موجهة للجميع بالعمل على نصرته القضية وعدم التنازل عن الحقوق مهما طال الزمن أو بعثت المساعات، فمسؤولية الشباب كبيرة وضرورية لاسترداد الحقوق المغتصبة، وإحدى تلك الوسائل هي التوعية والتوجيه من خلال قيام الشباب بنشر الوعي والمعرفة حول قضية فلسطين والاحتلال الصهيوني وانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها الفلسطينيون، كما يمكن للشباب أن يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي والأنشطة الثقافية والتعليمية لزيادة الوعي وتعزيز التضامن الدولي لدعم قضية فلسطين.. ليكونوا صوتاً قوياً في الدفاع عن حقوق الإنسان ومخاربة الظلم والقمع إذ يعتبر النضال السلمي والاحتجاج والضغط الاجتماعي والدولي أدوات قوية يمكن أن يستخدمها الشباب لتحقيق العدالة ونصرة المظلومين وكشف حقيقة قوات الاحتلال الصهيوني

# رياضة التزلج

يرجع تاريخ التزلج على الجليد إلى ١٠٠٠ عام قبل الميلاد، فقد كانت تصنع زلاجات في تلك الحقبة من عظام الأيائل والثيران، إلى أن جاء القرن التاسع عشر، والتي ظهرت فيه زلاجات ذات شفرات معدنية مثبتة بقاعدة خشبية، ويتم تثبيت الحذاء عليها باستخدام أساور جلدية تشبه الأحزمة، وتشير دراسة إلى أن التزلج على الجليد قد ظهر أول مرة في فنلندا منذ أكثر من ٤٠٠٠ عام، حيث رأى الفنلنديون أنّ بإمكانهم التحرك بشكل أسرع وأفضل من المشي؛ وذلك بطريقة التزلج، وأنهم يحافظون على طاقتهم.







تثبيت قدمه بأربطة في الزلاجة ويكون كعب القدم حراً لرفعه عند الحاجة وتُنَّيح هذه الطريقة التزلج في بيئات ثلجية متعددة ومختلفة.

❖ تزلج تسلق الجبال: وتكون هذه الطريقة تحت عنوان تزلج المناطق الريفية بحيث لا يكون في مناطق مُعدَّة للتزلج، وتكون طريقة التسلق من الأعلى إلى الأسفل حيث تجمع بين رياضتي التزلج على الثلج وتسلق الجبال، ويحتاج المتزلج الوقت الكافي من التدريب إلى جانب بعض الأدوات اللازمة مع التأكد من وجود حرفية ومهارة كافية للحفاظ على السلامة.

❖ التزلج عبر الضواحي: وهذا النوع من التزلج بين الضواحي الريفية المكسوَّة بالثلج، والتي عادة ما تكون فيها المناطق مستوية ومسطحة بشكل مثالي، ويكون هدف التزلج قطع المسافات الطويلة دون الحاجة إلى التزلج عبر الجبال.

❖ التزلج الحر: تكون طريقة هذا التزلج فوق المنحدرات مع حركات بهلوانية مثل القفز، وهناك مسارات متاحة للتزلج الحر غير تلك الموجودة في طريقة التزلج على المنحدرات، ويجب أن تتوفر التضاريس المطلوبة لفعل تلك الحركات، وهذه الطريقة يجب فيها على المتزلج أن يتمتع بقدرات كافية لأداء هذه الطريقة.

٤٠٠م، وأول سباق لهذه الطريقة من التزلج كان في إنكلترا عام ١٧٦٣، وتوجد طريقة للتزلج بالمضمار الصغير، ويكون بين متسابقين يقطع فيه المتسابقون ١١١م، وهو ربع المسافة التي يقطعها المتسابقون في المضمار الطويل.

التزلج من الرياضات الترفيهية والتي حظيت باهتمام كبير من قبل الشباب، على اختلاف أنواعه من تزلج على الألواح، والذي يقف عليه الشخص بتوازن على لوح تثبت عليه عجلات، وكذلك التزلج على الثلج بطريقة زوج من الزلاجات. فإما أن تكون بذاتها زوج من الأحذية أو مرتبطة أحذية أخرى. والتزلج على الجليد له هواته ومحبيه، وفيه أقسام عدَّة هي:

❖ التزلج على الثلج: تعددت طرق التزلج بما يلائم البيئة الثلجية الموجودة، مع طبيعة التضاريس باستخدام أدوات وتقنيات مثل التزلج على المنحدرات، وتكون طريقته من الأعلى إلى الأسفل بعد اختيار الأماكن المخصصة، والجبال الملائمة لذلك.

❖ التزلج في الأرياف الثلجية: وهذه الطريقة من التزلج تكون خارج حدود المنطقة المنظمة والمهيئة لغرض التزلج، حيث من الممكن أن تكون أسفل جبل ثلجي، وهذه الطريقة عادة ما تكون محفوفة بالمخاطر أكثر من غيرها الأمر الذي يجعل من التزلج بحاجة إلى أجهزة وأدوات خاصة، وأن يكون التزلج جماعياً أفضل من أن يكون منفرداً مع أخذ الحيطة والحذر.

❖ التزلج المتعرِّج: وهذه الطريقة تُتيح للمتزلج

لا توجد أدلة على أن هنالك شخصاً له الفضل في اختراع التزلج، ولكن هنالك أشخاص يُنسب إليهم الفضل في تطوير هذه الرياضة ومنهم (جاكسون هينز)<sup>(١)</sup> ومن جانب آخر فإن (جيمس كريتون)<sup>(٢)</sup> قام بتطوير رياضة الهوكي، والتي تُلعب أيضاً على الجليد ولم تلق رياضة التزلج شعبية إلا بعد قدمها إلى إنكلترا وتخصيص جوائز للفائزين، ومن الجدير بالذكر أنها كانت في فترة حكم (جيمس الثاني) في القرن الثامن عشر، ومن هناك تطورت هذه اللعبة وقسمت إلى ثلاثة أقسام: (التزلج الفني على الجليد، التزلج السريع، الهوكي)، وتوسعت هذه الرياضة في الدول الباردة بشكل كبير مثل (روسيا، فنلندا، كندا، النرويج).

تمت إضافة الحركات الفنية والجمالية من قبل (جاكسون هينز) عام ١٨٦٣، وهو الذي قام بنشر هذه الطريقة من التزلج، وفي عام ١٨٩٢ أُقيمت مدرسة فيينا للاتحاد الدولي للتزلج - وهي من أقدم الجمعيات الرياضية والتي ما زالت موجودة إلى يومنا هذا -، أما بالنسبة لأول أولمبية فقد أُقيمت في لندن عام ١٩٠٨، وهي أول رياضة شتوية تُضاف إلى الألعاب الأولمبية، وأنَّ الهوكي الجليدي يمارس بطريقة جماعية، وتكون العصي والقرص من أدوات اللعب الأساسية المستخدمة في هذه الرياضة. وانتشر في القرن التاسع عشر أيضاً التزلج السريع والذي يكون على المضمار الطويل، وشكل هذا المضمار يكون بيضوياً مسافته

(١) هو متزلج فني أمريكي، ولد في ١٨٤٠ في نيويورك في الولايات المتحدة، وتوفي في ١٨٧٦ في فنلندا.

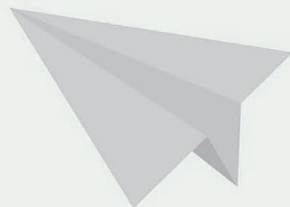
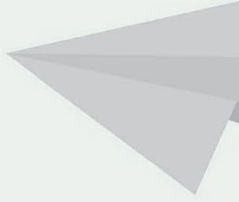
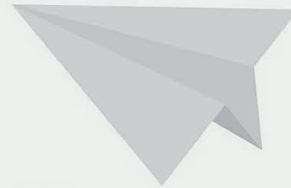
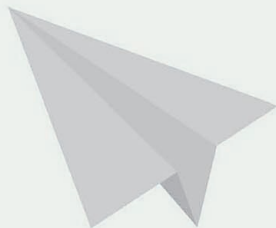
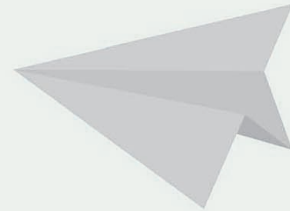
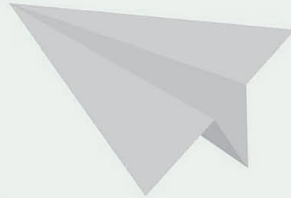
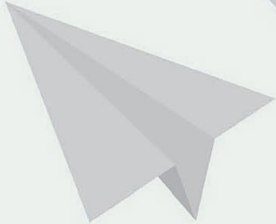
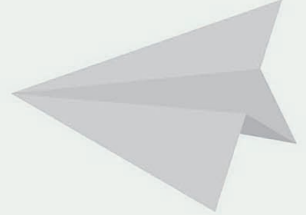
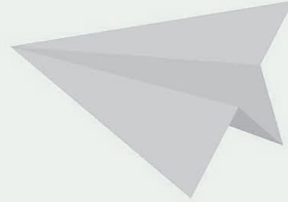
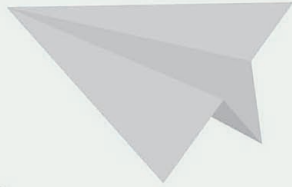
(٢) مهندس معماري أمريكي، ولد في ١٨٥٦ في ميراميتشي في كندا، وتوفي في ١٩٤٦

# القيادة

## بين هوس التفوق وأدب الخدمة

عماد الفهد

القيادة هي عملية التأثير في الأفراد من أجل الوصول إلى الرؤية. وتعد القيادة من المباحث المتقدمة والقديمة لتفوق العنصر البشري، ولا سيما أن الأفراد والجماعات لها ميل فطري للتأثر بالأشخاص الذين يتصدون للمسؤولية ويتحملون أعباء العمل الجماعي. والقيادة ليست حكر على نخبة خاصة من الناس، بل هي عملية اختيارية يستطيع أي فرد تعلم معارفها ومهاراتها وبلوغ مستويات متقدمة في التأثير



## أنواع القيادة

وتكون القيادة أكثر اندماجاً مع الشخصيات التي لها استعداد جيني والذين تربوا في أحضان المسؤولية ومصادر القرار، لذلك تنقسم القيادة إلى ثلاثة أقسام :

١. القيادة الإلهية : وهي القيادة المنصبة من الله تعالى عن طريق الوحي كالأنبياء والمرسلين والأئمة .

٢. القيادة المستعدة : وهي القيادة التي تمتلك استعدادات جينية خاصة كالأفراد الذين تربوا في أسر قيادية وفي بيئات قيادية.

٣. القيادة الاختيارية: وهي القيادة المهاراتية التي أخذت على عاتقها اكتساب المهارات القيادية بشكل اختياري.

## عناصر القيادة

وللقيادة متطلبات عدة ومؤهلات تكاد تكون لازمة من أجل امتلاك القدرة على إحداث التأثير المناسب لأن القيادة ليست منصباً تشريفياً أو شكلياً، وإنما هي عملية مرتبطة بالناس. ومن أهم هذه المتطلبات الأساسية :

١. القائد

٢. التأثير

٣. الناس

٤. الانسجام

٥. الرؤية

فالعملية ترتكز على وجود قائد له ما يكفي من المهارات والمؤهلات والصفات والسمات التي تدعم وجوده في المؤسسة، فالقائد هو عنصر ارتكاز للعملية القيادية برمتها.

أما العنصر الثاني وهم الأفراد، لأن العملية متعلقة بهم، ولأنهم هم الجهاز التنفيذي والتشغيلي لكل الخطط والأهداف، ولا بد من وجود عنصر التأثير لأن القيادة جمعت في كلمة واحدة وهي (التأثير)، فالقائد والهدف والغاية والتوجه يجب أن يوضع بأطار من التأثير حتى يحرك الجماعات بشكل فعال من أجل تحقيق الرؤية المشتركة.

أما الانسجام، فهي عملية بث التناسق والتوليف بين القائد والمجموعة حتى تنتج عملاً متسقاً يحضى بخطوات مقصودة وموجهة ذات

أثر لتحقيق الرؤى.

وكذلك يجب أن تكون العملية القيادية لها وجهة يتم العمل الدؤوب للوصول لها وبأعلى النتائج. فالقائد ليس فقط يحدد الوجهة من خلال الرؤية وإنما يحدد الاتجاه أيضاً من خلال الخطط والتناسق والتأثير يدفعهم لسير قدماً نحو تحقيق الرؤية المشتركة

إن القائد يتعرض إلى مشكلات ضاغطة وتحديات هائلة تجعله بحاجة إلى استعداد مهاري وصفاتي مستمر كافٍ من أجل اتخاذ القرارات المناسبة بالسرعة المناسبة.

ومما يساعد على النجاح في ممارسة القيادة أن الفرد بمجرد أن تمنحه منصباً قيادياً تتوسع قدراته وطاقاته الداخلية بما يتناسب مع هذا الدور. فإن الإنسان يضم في داخله مساحات كبيرة من الطاقات غير المكتشفة لا يكون التعرف عليها والدخول لها واستثمارها إلا من بوابة الضغوط والأحداث القوية والمفاجئة وهو ما يسمى بالقائد الذاتي فكل أحد فينا لديه قائد ذاتي داخلي يعتبر بمنزلة القيادة البسيطة والفطرية التي تكون أشبه بالخدمة المجانية ورصيد فطري داخلي تُستنفذ طاقته بعد مدة وجيزة ما لم يتم شحن هذه الطاقة بالاكتساب والتعلم لمهارات القيادة وأيضاً عملية اكتساب المهارات القيادية من خلال التعلّم والتدريب والممارسة يجب أن يكون بحالة استمرارية وبشكل واع ومقصود، من أجل مواءمة هذه المهارات وتشبع الدماغ بها لضمان إنتاجيتها فيما بعد حيث أنها لا تنمو وتتفرع وتظهر على سلوك الفرد ما لم تكن وفق وقت كافٍ واستمرارية بوعي.

هذه العملية هي عملية توصيل ما بين الفطرة القيادية والمهارات القيادية المكتسبة وعملية التوصيل هذه لها مواصفات وكيفيات ومدة زمنية من أجل تحقيق هذا الالتقاء، وعند وجود هذا اللقاء والانسجام بينهما تكون القيادة الداخلية مهيئة للقيادة الخارجية وقابلة للظهور على سلوك الفرد.

## مراحل القيادة

إن مراحل النمو القيادي في الذات الإنسانية مع ما تستبطن من مهام صعبة وتحديات كبيرة يجب أن لا تكون بمعزل عن السلوك الأخلاقي والتوجه الذهني السليم الذي يضمن لنا وجود القيود والمحددات والقوانين التي تتشرف على سلوك القائد فالكثير من القادة وبحكم الظهور والنجومية التي سوف تكون حادثة لا محالة في مراحل القيادة المتقدمة.

٩٩  
إن الإنسان يضم في داخله مساحات كبيرة من الطاقات غير المكتشفة لا يكون التعرف عليها والدخول لها واستثمارها إلا من بوابة الضغوط والأحداث القوية والمفاجئة وهو ما يسمى بالقائد الذاتي

٩٩  
يكون البعض تحت تأثير هوس التفوق المفرط والتمرّد على قوانين التوازن التي تشمل كلّ مسارات الحياة وجوانبها مما يؤدي إلى نشوء هواجس للقفز المتسرع من أجل المزيد من السلطة والسطوة فيقوم بممارسة عادات سلبية وتصرفات قاتلة تقضي على سحر القيادة لديه والسبب يكمن في النظرة المبالغ فيها للذات وتعظيم المكانة وفقدان الاتجاه الحقيقي والغرض الأساسي للقيادة بأنها وسيلة ومحاولة لربط المرؤوسين بالمنهج والرؤية والشخصية لا بشخص القائد.

إن هذا الهوس الذي يصيب القادة في مسيرتهم وهم على رؤوس الناس، ناتج عن تمدد حالة الوهم وتضخم الأنا التي تززع به باتجاه أن ينصب نفسه بدل الرؤية فيكون هو الخطة والهدف.

إن المبالغة في تعظيم الذات من المؤكد أنه ناتج عن ضجيج التصفيق وعدم وجود توازن قيادي في المؤسسة مما يدفع باتجاه تكوين امبراطورية متسلطة بدل القيادة الخادمة.

وهذه هي نزعة بشرية كامنة قابلة للتحويل والتغول إذا ما توافرت الظروف الملائمة لها.

قيادة الناس أمر صعب وخطير يتطلب بناء روحياً عميقاً وانضباطاً نفسياً كبيراً قادراً على الوقوف بوجه المغريات والملهيات المتمكنة على إسقاط كلّ من يتفقد الاستعداد الكافي لها، لذلك نجد أن الكتابات القيادية تتجه إلى نمط القيادة الأخلاقية أو القيادة المرتكزة على المبادئ أو القيادة الخادمة فهذه النظريات والمدارس في القيادة أبدت نجاحها في تكوين مؤسسة ناجحة قادرة على الإنتاجية والولاء في الوقت ذاته فهي تركز على بناء السلوك الإنساني بالتزام مع البناء المهاري للأفراد، وهذا هو المسار الأنجح للقائد والمقود على حدٍ سواء.

# الاختلاط السلبي وأثره على المجتمع

ليث عباس

نظرة أخرى

العدد ٨٢ للسنة ١٤٤٥ هـ

١٢

٣٥٨٨٢٥٨٢

ذكر علماء الاجتماع أن الإنسان اجتماعي بطبعه ويميل إلى المشاركة مع الآخرين، ولا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن العالم الذي من حوله. ومن هنا كان الإنسان محتاجاً إلى الاختلاط مع محيطه الخارجي. ويمكن تقريب معنى الاختلاط اختصاراً كما جاء في اللغة والاصطلاح (المخالطة والمشاركة بين الرجل والمرأة في مجالات الحياة المختلفة)، وله صور متعددة، منها:

❖ الاختلاط في العمل وفي الجامعات والمعاهد والمدارس وجميع مرافق التعليم.

❖ الاختلاط في الأعراس والمناسبات الاجتماعية العامة والخاصة.

❖ الاختلاط على مواقع التواصل الاجتماعي: الأكثر رواجاً وانتشاراً لأنه ذو ممارسة واسعة تعمّ جميع فئات المجتمع وشرائحه.

❖ المساكنة: وهي ظاهرة غربية على مجتمعنا ومخالفة لشرعنا ولأعرافنا، بسكن مشترك بين الجنسين، وبدأ الرواج لهذا النوع من الاختلاط مؤخراً.

❖ الاختلاط الأسري: الحاصل بين الأقارب والأصهر وغيرها.

أما من الناحية الشرعية فيقسم الاختلاط إلى ما هو مقبول شرعاً ولا يتعارض مع أحكام الشريعة المقدسة، وآخر يتعارض معها ونهت عنه التعاليم الواردة في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وهو ما نحاول في هذه الوقفة أن نبحث فيه ونبين بعض من أسباب النهي عنه وفي معرض ذلك نقول: إن في أغلب الأحيان - ونتيجة لهذا النوع من المخالطة - تحدث بعض السلوكيات والتصرفات المرفوضة شرعاً وإخلاقياً، ومنها: (المفاكهة خلال الحديث والنظرة المحرمة والضحك الذي يولد الريبة خصوصاً المتضمن الفحش القوي، وكل ما يثير الشهوة وكل ما هو محل شك).

ومع التغيرات الكبيرة والتطور المتواصل الذي يجري في العالم بمختلف شؤون الحياة العصرية

الحديثة، أمسى الاختلاط مفروضاً على أفراد المجتمع بشكلٍ وآخر؛ من هنا كان على المؤمن - في هذا الأحوال - رجلاً أم امرأة أن يصون نفسه ويحفظها من منزلقات الوقوع في الحرام، حاله حال المريض الذي يصف الطبيب له حمية ما تقيه من خطر محقق، ولا سيما أن هذا الخطر ينصب على الفكر الخلقي والطبعي للإنسان. فالحمية من هذا الخطر الرجوع إلى تعاليم ومفاهيم الدين الإسلامي وسيرة النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ، والاقتران بهم والرفق إلى فكرهم السامي الذي وصلنا منهم، كونهم أنواراً وقادة يحتذى بهم، ومنهم مولاتنا الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ التي تمثل أعظم مثال وقدوة تحتذى بها المرأة المسلمة، ويكفيها من سيرتها المباركة في الحث على العفاف والحشمة والطهارة قولها ﷺ نقلًا عن أبيها المصطفى ﷺ: (في الحديث الذي قالت فاطمة خير للنساء ألا يرين الرجال ولا يراهن الرجال)<sup>(١)</sup>. وأما الرجل، فعليه هو الآخر الحفاظ على هذه المفاهيم الراقية، وذلك من خلال التزامه بالعفة بكل أشكالها، والتمسك بوصايا وأحاديث وسيرة أئمتنا الأطهار ﷺ، والسير على نهج أفاضل المؤمنين والصالحين، حيث ورد في الأثر: (لا تكونن حديد النظر إلى ما ليس لك، فإنه لا يزنى فرجك ما حفظت عينيك، وإن استطعت ألا تنظر إلى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك إلا بإذن الله)<sup>(٢)</sup>.

وبناءً على ما تقدم، فالأحرى بالرجل والمرأة المحافظة على قدسية العفة وإصلاح القلب ومحاربة هوى النفس الأمارة بالسوء وغواية الشيطان، وأن ويستشعرا في أنفسهم حالة الرفض والابتعاد عن الفواحش وإشاعتها بين الناس، حيث قال عز من قال في محكم كتابه: (إِنَّ الَّذِينَ يُجِيبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١٠١، ص ٣٨.

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٣٦.

(٣) سورة النور: الآية ١٩.

# تغطرس علواً وراقب نهايتك

يجزم بقوله: (ليس متكبر صديق)<sup>(١)</sup>، وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن)<sup>(٢)</sup>.

عدم شكر المخلوق للخالق على النعم التي أنعمها عليه، ومعصيته له بتراكم ذنوبه بسبب التكبر، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (إياك والكبر فإنه أعظم الذنوب وألم العيوب، وهو حلية إبليس)<sup>(٣)</sup>.

## فيه نشر للرزيلة والأخلاق السيئة.

التكبر يستجلب مقت الله سبحانه وغبه، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أمقتُ الناس المتكبر)<sup>(٤)</sup>، وعن إمامنا الكاظم عليه السلام: (إنَّ الزرع ينبت في السهل، ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار؛ لأنَّ الله جعل المتواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أنَّ من شمخ إلى السقف برأسه شجه؟ ومن خفض رأسه استظل تحته وأكفنه؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع لله رفعه)<sup>(٥)</sup>.

## علاجه

أن يدرك المرء أن الكبر لا يليق إلا بالله وحده، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (لو رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة أنبيائه وأوليائه ولكنه سبحانه كره إليهم التكابر ورضي لهم التواضع)<sup>(٦)</sup>.

أن يتذكر المتكبر مقت الله تعالى للمتكبرين وعقابه الشديد لهم في يوم القيامة لكي يرتدع ويتوب، فعن إمامنا الصادق عليه السلام: (إن في جهنم

في يوم القيامة بحجم الذر وهم صغار النمل حتى لا يكاد الناس يرونهم، وهذا ما بينه الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (إن المتكبرين يُجعلون في صورة الذر يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب)<sup>(٧)</sup>.

## أسبابه

عندما يشعر الإنسان بوجود نقص فيه أو ذلة فيلجأ للتكبر، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (كل متكبر حقير)<sup>(٨)</sup>، أما الإمام الصادق عليه السلام فقد قال: (ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه)<sup>(٩)</sup>.

عندما يصاب المرء بالعجب كالذي يُعجب بنفسه وبعلمه وعمله أو بأي شيء يملكه سيستعظم ذلك في نفسه ويتكبر.

شعور الشخص بالحق والحسد على الآخرين يوئد التكبر عليهم محاولة منه في إقناع نفسه أنه أفضل شأنًا منهم.

الأعمال المشوبة بالرياء وعدم الإخلاص لله تعالى تؤدي إلى التكبر، فلو كانت خالصة لله وحده لتذلل المرء وتواضع له.

## نتائجه

التكبر يسبب انتشار البغضاء والعداوة بين الناس، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (ثمرة الكبر المسببة)<sup>(١٠)</sup>، وعنه: (من لبس الكبر والسرف خلع الفضل والشرف)<sup>(١١)</sup>.

يضيع قدر المتكبر بين الناس، ويفقد احترامه ولا يشعر بالأمن بينهم، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام

اشمخ برأسك وبأنفك وتجبر على الناس وتكبر عليهم واستمر بخيلائك وعجبك وتغطرسك، لأنك كما تتخيل أرفع شأنًا وأكبر قدرًا منهم، لكن تفكر في أولك وأحرك وإلى ما تؤول إليه في نهايتك عند ذلك يحق لك أن تتكبر.

## متى تصبح متكبراً؟

ينشأ التكبر عندما تُعجب بنفسك أو بعلمك أو بعملك أو بمالك أو جاهك فتتعالى لهذه الأسباب الوضعية على الناس، وتتباهى بها وترى نفسك أعلى قدرًا من غيرك، وقد تمتنع من قبول الحق وتعاود استكباراً لتصبح من المتكبرين الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز: (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)<sup>(١٢)</sup>.

## مستويات الكبر

لاحظ أيها الشاب بأن الله سبحانه وتعالى يمقت تلك الصفة والمتصفين بها وعلى كل المستويات والمراحل ولو كانت بمقدار ذرة من كبر، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يحذرنا بقوله: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر)<sup>(١٣)</sup>، وعلى مستوى حب النفس قال عليه السلام: (من تعظم في نفسه واختال في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان)<sup>(١٤)</sup>، ومن استمر في تكبره وضاعفه أصبح في مرتبة هؤلاء الظالمين الجبارين في الأرض ويلقى المصير نفسه كما قال عليه السلام: (لا يزال الرجل يتكبر ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم)<sup>(١٥)</sup>، أما الإمام الباقر عليه السلام فيعزي نقص العقل إلى زيادة نسبة التكبر، إذ قال: (ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قل ذلك أو كثر)<sup>(١٦)</sup>، وعلى أي حال فإن المتكبرين جميعهم وعلى اختلاف مستوياتهم سيحشرون

(١) المصدر نفسه.  
(٢) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٦٩، ص ١٩٠.  
(٣) ميزان الحكمة، ج ٨، ص ٣٦٨.  
(٤) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٨، ص ٣٧٨.  
(٥) بحار الأنوار، المجلسي، ج ١، ص ١٥٣.  
(٦) المصدر نفسه، ج ١٤، ص ٤٦٨.

(٦) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٧، ص ٢٣١.  
(٧) غرر الحكم، الأمدي، ج ١، ص ٢١٦.  
(٨) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٧٠، ص ٢٢٥.  
(٩) غرر الحكم، الأمدي، ج ١، ص ٢١٦.  
(١٠) المصدر نفسه.

(١) سورة النحل، الآية : ٢٩.  
(٢) عوالي اللآلي، الإحسائي، ج ١، ص ٢٠.  
(٣) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٤، ص ١٩٠.  
(٤) المصدر نفسه، ج ٨، ص ٣٧٠.  
(٥) المصدر نفسه.

## تذكرة

أيها الشباب يا من تملكون القوة والجمال والصحة والعلم والمال والنسب، أو أيّاً منها، تذكروا بأنّ الله عز وجل قد وهبكم إياها بفضلها، وهو القادر على زوالها وسلبها منكم بلمح البصر، فلا تذهب بكم الخيلاء والعجب، ولا تتكبروا بها على الناس، واعلموا بأنّ هذه الأمور لا تنفعكم يوم القيامة ولا تشفع لكم، واتعظوا بالموت الذي يسلب منكم كل شيء، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (عجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة)<sup>(٧)</sup>.

لوادياً للمتكبرين يُقال له سقر شكا إلى الله شدة حرّه وسأله أن يتنفس، فأذن له، فتنفس فأحرق جهنم)<sup>(١)</sup>.

لزوم العبادات المفروضة والصبر على الشدائد والابتلاءات، فهذا أمير المؤمنين يبين ذلك بقوله: (فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيهاً عن الكبر)<sup>(٢)</sup>، وقال عليه السلام: (ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحة إلى فضله)<sup>(٣)</sup>.

أن يدرك المتكبر انه سيصبح مذموماً وممقوتاً في المجتمع.

محاولة ترويض النفس دائماً على حب التواضع وترك التكبر، فهذا سيد الكائنات عليه السلام يعلمنا كيفية التواضع بقوله: (من لبس الصوف، وانتعل المخصوف، وركب حماره وحلب شاته، وأكل معه عياله، فقد نحى الله عنه الكبر، أنا عبد بن عبد، وأجلس جلسة العبد، وأكل أكل العبد، إني قد أوحى إليّ أن تواضعوا، ولا يبغى أحد على أحد)<sup>(٤)</sup>.

قبول الحق وترك العناد، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (اقبلوا الحق، فإن قبول الحق يبعد من الكبر)<sup>(٥)</sup>.

الاستغفار، قال إمامنا زين العابدين عليه السلام: (من قال: أستغفر الله وأتوب إليه فليس بمستكبر ولا جبار، إنّ المستكبر من يصرّ على الذنب قد غلبه هواه فيه، وآثر دنياه على آخرته)<sup>(٦)</sup>.

(١) المصدر نفسه، ج٨، ص٢٩٤.

(٢) المصدر نفسه، ج٦، ص١١٠.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص١١٥.

(٤) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٨، ص٣٨٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٨، ص٣٧٤.

(٦) المصدر نفسه.



# القضية الفلسطينية

الجزء الأول

الدقيقة والجادة والمستمرة لكل مجريات الأحداث على أرض فلسطين، وبعد ارتكاب اليهود المجازر البشعة بحق الشعب الفلسطيني أصدر سماحته في سنة ١٩٢٨ (فتوى) بالجهاد لتحرير فلسطين جاء فيها: (انفروا خفاقا وثقالا وجهدوا بأموالكم وأنفسكم أيها العرب أيها المسلمون، إن الجهاد أصبح واجباً عليكم في سبيل الوطن). وتضمن نداؤه إلى الأمة العربية والإمة الإسلامية ما يلي: (أيها العرب وأيها المسلمون؛ بل أيها البشر وأيها الناس أصبح الجهاد في سبيل فلسطين واجباً على كل إنسان لا على العرب والمسلمين فقط. نعم هو واجب على كل إنسان لا بحكم الأديان والشرائع فقط؛ بل بحكم الحس والوجدان ووجي الضمير وصحة التفكير والخطة العملية في ذلك أن من يستطيع للقوق بمجاهدي فلسطين بنفسه فليتحقق بهم ولا أقول: إني ضمن له أنه كالمجاهدين مع النبي ﷺ في بدر. فإن المقام أجلى وأعلى من ذلك المقام مقام شرف وغيره وحس وشعور لا مقام طلب أجر وثواب، وإن كان ذلك بأعلى مراتبه، ومن لم يستطع للقوق بنفسه فليمددهم بماله إما بتجهيز من لا مال له ليلحق بهم أو بإرسال المال إلى المجاهدين وعمالهم وأطفالهم، ومن عجز عن ذلك فعليه أن يجاهد ويساعد بلسانه وقلمه ومساعدته جهد إمكانه وهذه أدنى المراتب، وليكن كل أحد على علم جازم أن القضية قضية موت العرب وحياتهم).

موقف مشرف آخر سطره علماء الشيعة يعبر عن المساندة الحقيقية للقضية الفلسطينية

الآن بسرعة خاطفة في هذه العجالة:

فمنذ بواكير ظهور الحركة الصهيونية، ومساعدتها الحثيثة بسلب الأرض الفلسطينية وقف آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء بكل حزم أمام هذه الخطة الماكرة، مستشرفاً المستقبل وما ستؤول إليه الأمور في المستقبل، لذلك أصدر سماحته (قدس سره) فتوى شرعية بتحريم بيع الأراضي في فلسطين لليهود اعتبر فيها أن (البيع، أو المساعدة فيه، أو السعي إليه، أو السمسة به، هو حربٌ على الله والنبي ومخالفة صريحة للإسلام)..

ثم جاءت مشاركة سماحته في المؤتمر الإسلامي الموسع، الذي عقد في القدس سنة ١٩٣١ من أجل الحفاظ على الأماكن المقدسة، بدعوة من مفتي فلسطين الشيخ أمين الحسيني، حيث كانت مشاركة الشيخ كاشف الغطاء (قدس سره) فعالة وبارزة في هذا المؤتمر، حيث افتتح المؤتمر، وألقى خطبة عظيمة استنهض من خلالها همم المسلمين، ودعاهم إلى توحيد صفوفهم ضد الصهاينة الغاصبين ومناصرة شعب فلسطين، وكان الحضور آنذاك قرابة العشرين ألفاً أمهم الشيخ جميعاً في الصلاة داخل المسجد الأقصى طوال مدة انعقاد المؤتمر، كما وانتخب الشيخ عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

ولم ينقطع الشيخ كاشف الغطاء عن المتابعة

هناك حقيقة مُسلم بها لا يرتاب فيها كل إنسان منصف له عقل سليم، لا تقوده العصبية ولا تنتابه المجافاة، مفادها: إن أي أرض تنتزع من صاحبها من دون وجه حق.. يكون استرجاعها والدفاع عنها أمراً مقدساً.. هذا هو مبدأ ثابت لا يتغير بتغير ديانة صاحب الحق، ولا يختلف باختلاف عرقه أو جنسه أو ملته.. تلك الحقيقة الأصيلة يقدرها العقلاء ويتبناها النبلاء، وهو ما حدث بالضبط مع القضية الفلسطينية التي تبنتها قلوب المؤمنين الشيعة ودافعت عنها بل عاشت بين حناياها، هذا ما لا يُدَاهنُ فيه عدو ولا صديق.

إذ جعل الشيعة -ومؤسستهم الدينية بالذات- القضية الفلسطينية قضيتهم الأولى، بعد أن تصدرت سلم أولوياتهم، وتكرست في أجدياتهم، وترسخت في أدبياتهم، وتجزرت في وجدانهم، فهم في طليعة من يؤمن بعدالة القضية الفلسطينية بضمير صادق وحي، وهم متفوقون بشوطين كبير عن البقية الذين استثمروا تلك القضية، وتاجروا فيها، وجازفوا بمصير شعبيها من أجل أجندات ومصالح خاصة، باسم المهانة مرة والتطبيع مرة أخرى..

على مرّ السنين ظلّ الوجدان الشيعي مشغولاً بمناصرة القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني معنوياً ومادياً ونفسياً.. وتلك ليست شعارات، بل أفعال وحقائق ووقائع يعرفها البعيد قبل القريب، لكننا نحتاج أن نذكر بها ونمر عليها



# بي الوجدان الشيعي

غفران كامل

سطره المجتهد الكبير السيد محسن الأمين (قدس الله نفسه) عندما وجه نداءً للمسلمين والعرب بضرورة مساندة أخوتهم في فلسطين سنة ١٩٣٦ جاء فيه (أيها العرب، أيها المسلمون إن إخوانكم في فلسطين قد اقض مضاجعهم ما هم فيه من محنة وبلاء، في كل ناحية دمٌ وقتلٌ وهدمٌ وتدمير، وأن بني أبيكم ليقدمون إقدام الأبيي ويدافعون دفاع المستميت، فلا تضنوا عليهم ببذل التافه الحقيق وقد بذلوا الجليل العظيم، فلا تطيب الحياة لحرّ يضام أهله وذووه).

وفي العام ذاته أي ١٩٣٦ انطلق الشيخ عبد الكريم الزنجاني في رحلة إلى فلسطين بدعوة من المفتي أمين الحسيني، حيث خطب الشيخ الزنجاني في ساحة المسجد الأقصى بخطبة عرفت بالنارية، وأذّر من خلالها الصهانية حذرهم من استمرار قمعهم للشعب الفلسطيني واغتصاب حقه وأرضه.

وبعد بضعة أشهر عندما اندلعت الحرب في فلسطين ألقى السيد الكاشاني (قدس الله سره) خطاباً في ٢٠-٥-١٩٤٨ قال فيه: (أيها المسلمون الإيرانيون، يجب أن تبذلوا قصارى جهودكم في مواجهة هذه المحنة التي يعاني منها إخوانكم الفلسطينيين.. والمساهمة بكل الطاقات والإمكانات للدفاع عن فلسطين ومصصلحة الإسلام).

وعندما حصل الكيان الصهيوني باعتراف دولي على مشروعيته، بعد أن أصدرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية سنة ١٩٤٧؛ أصدر آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني من إيران بياناً أوضح فيه للمسلمين الإيرانيين حجم مأساة فلسطين وشدة الخطر المحدق بالمسلمين فيها، جاء فيه: (ما هو المنطق والقانون الذي يسمح بتواطين المهاجرين اليهود من المانيا وروسيا وأمريكا في فلسطين؟ وبأي حق تقسم هذه البلاد؟ فإذا كانوا يريدون بذلك إرضاء

هذه المواقف المضيق التي حملها لنا التاريخ بعد أن سجلها بأحرفٍ من نور هي الطليعة ولن تكون الأخيرة، فهناك سلسلة مرابطة الحلقات من المساندة والدعم للقضية الفلسطينية الذي صدر من علماء الشيعة وما زال كذلك بنفس الوتير إذا لم نقل أكثر...

للمقال تتمة

وعندما حصل الكيان الصهيوني باعتراف دولي على مشروعيته، بعد أن أصدرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية سنة ١٩٤٧؛ أصدر آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني من إيران بياناً أوضح فيه للمسلمين الإيرانيين حجم مأساة فلسطين وشدة الخطر المحدق بالمسلمين فيها، جاء فيه: (ما هو المنطق والقانون الذي يسمح بتواطين المهاجرين اليهود من المانيا وروسيا وأمريكا في فلسطين؟ وبأي حق تقسم هذه البلاد؟ فإذا كانوا يريدون بذلك إرضاء



# سُبْحَةٌ مِنْ خَبِطِ السَّمْسِ



قصيدة شعرية ألقى في المهرجان السنوي السابع للشعر العربي الذي أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف للمدة من ٢٠-٢١/١٠/٢٠٢٣ م.

الشاعر: علوي الغريفي / البحرين

## يَهْلِكِي أَنْتَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا كَانَ بِجُوبِ لَيْلٍ طَوْسٍ لِيَطْعَمَ نَجْمٌ سَمَائِهَا أَرْغَفَةً مِنْ ضَوْءِ ..

قَد رَاخَ يَنْسَابُ فِي أَنْحَائِهَا نَهْرًا  
أَطْلُ فِي جَدِبِ أَرْضِ أَنْزَلَ الْقَطْرَا  
تَخَرَّضَ الشَّمْسُ حَتَّى تُوَلِّدَ الْفَجْرَا  
أَبُوهُ مُوسَى.. كَبْحَرٍ أَنْجَبَ الْبَحْرَا  
أَضَاءَ حَوْلَ السَّمَاءِ مِنْ فَرِطٍ مَا أَنْتَرَى!  
إِلَّا وَأَرْخَى بِهِ "تَسْبِيحَةَ الزَّهْرَا"  
مَنْهُ الْأَزَاهِيرُ تُزْجِي الْعَطْرَ فَالْعَطْرَا  
بِي أَنْزَلَ اللَّهُ "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى.."  
كَفَيْ "وَرَبِّي" "أَرَاهُ الْآيَةَ الْكَبْرَى"  
يُعْلَمُ النَّاسُ مِنْ آيَاتِهِ السَّحْرَا!  
مِنْ "طَبِيبَةٍ" نَحْوَ "مَرَوْ" حَامِلًا سَفْرَا  
كِيُوسَفٍ حِينَمَا قَالَ: "أَدْخُلُوا مِصْرَا.."  
لِلْمُنْتَهَى "سَدْرَةٌ" فَاخْضَرَّتِ الصَّحْرَا  
"مَحْمَدًا" غَدَّتْ تَهْدِي مِرَّةً أُخْرَى!  
أَعْرَتِ "وَجْهَكَ" فِي ظَلْمَائِهِ بَدْرَا  
رَجْلِيكَ "وَجْهَ الْمَرَايَا" سَاجِدًا شُكْرَا  
يَمْنَى وَتَخْتَمُ الْإِسْرَاءَ بِالْيُسْرَى  
لِـ "الْكَمْ" كَمْأَ وَلَمْ يَحْصُوا لَكَ الْعُمْرَا  
فَقَدْ تَوَسَّعَتْ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ دَهْرَا  
نَوَافِلِ اللَّيْلِ يُغْرِي شَفْعُكَ الْوَتْرَا  
مَدَدَتْ كَفَيْكَ نَحْوَ الْمُنْتَهَى جِسْرَا  
.. نَخْلًا يَمُدُّ الْوَجُودَ التَّمَرِ وَالطُّهْرَا

مَا رَأَى الْأَرْضَ مِنْ فَرِطٍ الظَّمَا قَفَّرَا  
بِهِ تَضَارِيْسُ غَيْمٍ أَبْيَضٍ فَإِذَا  
وَجْهَهُ "نَبِيٌّ" .. إِذَا شَعَتْ مَلَامِحُهُ ..  
كَفَّاهُ بَحْرَانِ.. "عَطْفُ اللَّهِ" مَوْجُهُمَا  
أَنْتَرَى اللَّيَالِي قَنَادِيْلًا .. وَقِيلَ لَكُمْ  
أَنْفَاسُهُ "سُبْحَةٌ" .. لَمْ يَحْتَبِسْ نَفْسًا  
أَطْلُ مِنْ أَفْقٍ "طَوْسٍ" بَعْدَهَا انْتَبَهَتْ  
"مَنْ أَنْتَ؟! قَالَتْ إِلَيْهِ الْأَرْضُ قَالَ لَهَا:  
بِي وَحْيِي "مُوسَى" إِلَى "فِرْعَوْنَ" تَلَكَّ "عَصَا  
أَخْرَجْتُ كَفَيْ بِيضَاءَ فَقِيلَ: "أَتَى  
وَجِئْتُ حُلْمًا "رَسُولًا" حَامِلًا بِيَدِي  
قُلْتُ: ادْخُلُوا آمَنِينَ الْآنَ فِي كَنْفِي  
فِي زَحْمَةِ الشُّوكِ.. يَحْكِي كَفَّكَ انْفِرَسَتْ  
وَحِينَ عَادَتْ "قَرِيْسُ" فِي جِهَالَتِهَا  
حِينَ اشْتَكَى أَفْقُ طَوْسٍ لَيْلٍ عَتَمَتِهِ ..  
حَتَّى إِذَا مَا أَطْلُ الصَّبْحُ خَرَّ عَلَى  
كَفَّكَ .. أَصْلُ اتِّزَانِ الْكَوْنِ تَعَرَّجُ بِالـ  
كَمْ عَمْرُكَ..؟! أَسْأَلُ "بَنِي الْعَبَّاسِ" لَمْ يَجِدُوا  
فَالْأَرْضُ لَوْ ضَيَّقُوا شِبْرًا عَلَيْكَ بِهَا  
مُشَرَّدًا كُنْتَ مِنْفَاكَ "السُّجُودُ" وَفِي  
مِنْ غُرْبَةٍ تَلَوَّ أُخْرَى مِنْ أَسَى لِأَسَى..  
وَرَحَّتْ تَحَرَّتْ صَحْرَا طَوْسٍ أَنْسَنَتْ



لتنزع "القهر" حتى تغرس "الزهرا"  
قد نلت من قدميه العرّ الفخرا  
وقد حبانى به ربّ السما قذرا  
ماذنّ الله حين اختار بي قبرا

مددت كفيك في أرجائها حُلماً  
قالت: لأنّ "الرضا" يوماً عليّ مشى  
أنالني في خلود الضوء منزلةً  
"عليّ" مُذقال: كوني! كنتُ.. فارتفعت

في البدء أوجه الشكر والامتنان لوزارة الثقافة والداعمين والمؤسسين والمنفذين لمعرض بغداد الدولي للكتاب، فالمعرض بيئة ثقافية راقية يُتيح لنا اللقاء مع المثقفين والباحثين والفنانين والأدباء، وعملي في المعرض متطوعة في نادي الفلك والفضاء، وهذه هي القبة الفلكية، وهي قبة مُصغرة عن تلك التي في متنزّه الزوراء، يُعرض في داخلها مناظر للمجموعة الشمسية ومجرة درب التبانة وكيفية زرع المحطات الفضائية ورحلة الأقمار الصناعية وغيرها.

للعقبات المقدسة والمزارات الدينية أهمية كبيرة في هكذا ملتقيات فكرية، خاصة أن لما لنتائج العقبات المقدسة من تأثير في صفوف المجتمع، وبهذه الخصوص التقينا بالسيد ضياء هادي عيسى مدير شعبة العلاقات الخارجية في أمانة مسجد الكوفة المعظم فقال مشكوراً:



ضياء هادي عيسى / أمانة مسجد الكوفة

نلاحظ مدى إقبال الجماهير على المعرض، وهو مؤشر جيد للحركة الفكرية في المجتمع العراقي، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن المجتمع العراقي بدء يرجع للكتاب بعد ما أخذ الإنترنت الكثير من الوقت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذه بادرة خير، ونتمنى ان تستمر هذه المعارض، ومن الجدير بالذكر أن التنوع في دور النشر كان المشهد الأبرز، حيث هناك مشاركات جديدة مثل الكويت والإمارات والمغرب وباقي الدول العربية، ولا ننسى مشاركة العقبات المقدسة فهي تحظى برونق خاص ومحبة في قلوب الناس، وكذلك المؤسسات ودور النشر الإسلامية، وبالنسبة لنا في جناح مسجد الكوفة يأتي الباحثون باقتناء مؤلفات عن مسلم بن عقيل (ع) وهاني بن عروة (ع) والمختار التقفي (ع) وعن تاريخ الكوفة. إصداراتنا تتمحور في أكثر من مئة عنوان عن الكوفة ورجالها ولدينا (معجم رجال الشيعة الكوفيين) والمسكوكات الكوفية، ومن ضمن إصداراتنا مجلتان هما (الحولية) وهي مجلة سنوية صدر منها ١١ عدد، ولدينا مجلة شهرية عنوانها (السفير).



## معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته 24 تظاهرة فكرية ودورة متميزة

ضرغام محمد علي

ومن الدور المشاركة لأول مرة هي دار هاترك، وحدثنا مدير علاقات الدار جميل رطل في المناسبة:



جميل رطل / دار هاترك

معرض بغداد الدولي بدورته الحالية راقى جداً والإقبال كبير والأمور ممتازة من حيث التنظيم، ونحن في دار هاترك للنشر والتوزيع وهو دار قانوني عراقي يقف في أربيل، وهذه المشاركة الأولى لنا والإقبال على الكتب القانونية كان رائعاً من قبل الطلبة والباحثين، وان الكتب المعروضة وفُرت الكثير من المصادر للباحثين.

ولم تغب العروض الفنية والمعرفية عن معرض الكتاب بل كان لها حضور فاعل، فقد التقينا بالأخت هالة سالم، مسؤولة القبة الفلكية.



هالة سالم / مسؤولة القبة الفلكية

عرف العراق منذ القدم باهتمامه بالقراءة والثقافة، وكان نتاجه مؤلفات أثرت المكتبة العملية، وشخصيات نقشت أسماؤها في ذاكرة المعارف، حتى قيل أن (القاهرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ)، و انطلاقاً من هذا النهج الثقافي وتجسيماً له انطلق معرض الكتاب الدولي بدورته الرابعة والعشرين، وكان للعبة الكاظمية المقدسة مشاركة فاعلة في هذا العرس الثقافي، وشملت المشاركة عرض جملة من النتاجات والعناوين الفكرية والثقافية الصادرة من قسم الشؤون الفكرية والثقافية ومركز تراث الكاظمية، فضلاً عن بعض النتاجات الفنية لورشة النقش والزخرفة، وحظي حضور اللعبة المقدسة في هذا التجمع الثقافي باهتمام كبير لما احتواه جناحه من معروضات ثقافية ومقتنيات أثرية استقطبت زائري المعرض من مختلف شرائح المجتمع.

وكان لأسرة شباب الجوادين فرصة التجوال في أروقة المعرض وإجراء بعض اللقاءات مع بعض دور النشر والرواد، ومنهم دار الأمل المصري، فقد حدثتنا الأخت رشا أحمد خريجة قسم اللغات مشكوراً:

معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته الرابعة والعشرين معرض ثقافي وجميل، وهو واحة واسعة لمن احب القراءة، ينبغي للإنسان أن يثقف نفسه لكي يرى نور العلوم والمعارف بدلاً من أن يبقى في ظلمات الجهل، ومن المُلئت للنظر أن الكتب المعروضة بطبعات جديدة وجميلة ومنقحة، وبالنسبة لي فأنا أعمل في دار فيه عناوين الكتب الدينية والفلسفية والتاريخية. وتشهد هذه الدورة إقبالاً كبيراً وذلك لتنوع الدور وخاصة دور التي تخص ثقافة الطفل، ودارانا لديه مشاركات أخرى، حيث يوجد لدينا معرض في نفس الوقت في الرياض في المملكة العربية السعودية.



## اقامة معرض الكتاب الدولي التاسع في الصحن الكاظمي الشريف

والعنوانات  
المعرضة حيث  
كانت مناسبة لجميع  
المستويات والرغبات، وهذا ما أدلى به الكثير  
من زائريه خلال الوسائل الإعلامية المتنوعة  
المتواجدة هناك، وعبروا عن مشاعرهم لما وجدوه  
من أوقات ممتعة ومفيدة وهم يتصفحون  
ويتطلعون إلى العناوين الجديدة في كل مجالات  
الحياة الفكرية والثقافية فضلاً عن العلوم  
والفنون والأدب لينهلوا من معين هذه الكنوز  
المعرفية.

تزامناً مع انطلاق أعمال المؤتمر العلمي  
الدولي السنوي الثاني عشر تحت شعار:  
(بالكاظمين نستعصم ومن الرضا نستلهم)،  
وضمن النشاطات المباركة التي شهدتها العتبة  
الكاظمية المقدسة على هامش هذا الحدث  
العلمي والثقافي الكبير، افتتح الأمين العام للعتبة  
الكاظمية المقدسة خادم الإمامين الكاظمين  
الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري معرض  
الكتاب الدولي بنسخته التاسعة في صحن باب  
المراد، وحضر حفل افتتاح المعرض الذي استمر  
على مدى ١٠ أيام أعضاء مجلس إدارته الموقر،  
وأصحاب دور النشر، وممثلو العتبات المقدسة  
والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات  
المهتمة بالشأن الثقافي.

وضمَّ المعرض لهذا العام مشاركة (٣٨)  
دار نشر عربية وإسلامية، فضلاً عن مشاركة  
العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية  
والرضوية والعسكرية والعباسية والمزارات  
الشريفة.

وقد أبدت الجهات المشاركة سرورها  
وسعادتها لاستقبال العتبة الكاظمية المقدسة  
لها. وعزَّ الحاضرون عن شكرهم لحسن  
التنظيم والاهتمام العالي بممثلي دور النشر التي  
شاركت في هذا الملتقى الثقافي والمعرفي.

وشهدت أروقة المعرض إقبالاً واسعاً من  
قبل الشخصيات الاجتماعية البارزة من المثقفين  
والأكاديميين وزائري الإمامين الكاظمين  
الجوادين (عما) ومن مختلف الفئات العمرية.

وتميزت المشاركات في هذا الموسم بالكتب

من ثم التقينا بالشيخ علي القرعاوي مدير  
مركز البيئة للأمن الفكري والثقافي التابع للعتبة  
الحسينية المقدسة وحدثنا مشكوراً:



هذه المعارض تُثري العقل البشري بالعلوم  
والمكتبات العلمية والعناوين المتنوعة، وقمنا  
بزيارة معرض بغداد الدولي للكتاب، ولاحظنا  
حضوراً مُلقطاً للنظر ومشاركات متميزة للعتبات  
المقدسة، وهذا ينمُّ عن الاهتمام بالعلم والثقافة،  
ومن الجدير بالذكر أننا وجدنا من ضمن عناوين  
العتبات المقدسة دراسات في الاجتماع، ودراسات  
في الانثروبولوجيا، وأخرى فقهية وعقدية، نحن  
في مركز البيئة للأمن الفكري والثقافي تأسس في  
العتبة الحسينية المقدسة، نقتني كل ما يصب  
في أمن المجتمع سواء على البعد الفكري الثقافي  
والاجتماعي والاقتصادي، وهناك نتائج لنا في  
طور الدراسة؛ لغرض إيصالها إلى المجتمع غايتها  
حماية المجتمع من الأفكار الدخيلة.

وقد كان لرواد الثقافة نصيب في الحديث لم  
يرح نبرة الفكر والمعرفة فقالت الأخت الصيدلانية  
لاء خير الله في حديثها:



من الملاحظ في هذه الدورة اختلاف دور النشر،  
واختلاف العناوين وهذا يصب في مصب التنوع  
الفكري، ومن الجدير بالذكر أن العناوين لجميع  
فئات المجتمع، وأنا ابحت عن العناوين التي تهتم  
بتطوير الذات.

تظل الحركة الثقافية رقيقة المجتمع العراقي،  
ويبقى العراق راعياً لهكذا تظاهرات ثقافية تعكس  
روح الفكر الذي يمتاز به الشعب العراقي.



# عنفوان الشباب وتحديات الجندرة

عامر عزيز الأنباري

## توصيف الجنس إلى (الدور) أو (الهوية)

الدعوة إلى مفاهيم وأفكار كهذه تاريخياً بدأت قصتها في الفترة ١٨٩٠-١٩٢٠ (بالمطالبة بالحركة النسوية)، والتي كانت تبدو عفوية في الدعوة للانتصار من مظلومية المرأة، إلا أن المرحلة الثانية التي بدأت تتصاعد فيها الدعوة إلى تحرير المرأة كانت قد بدأت في أربعينيات القرن الماضي بظهور الكاتبة الفرنسية الشاذة (سيمون دي بوفوار) مؤلفة كتاب (الجنس الآخر).

أما في سبعينيات القرن الماضي فقد ظهرت الكاتبة (آن أوكلي) التي شاطرت من سبقتها في هذا المضمار في مطالبتها بتحرير المرأة والمساواة، والتي تشعبت منها آراء وأفكار غريبة أخذت بالتبلور تحت مسميات جديدة في تسعينيات القرن الماضي، اختلف فيها توصيف الجنس إلى مفهوم آخر هو (الدور) أو (الهوية)، وقد ترجم في مؤتمر القاهرة إلى (النوع الاجتماعي)، وظهر مفهوم (التمكين) والمراد به تطور دور المرأة إلى مستوى التغلب على الرجل.

## شعور المرء كونه رجلاً أو امرأة

لقد ظهر (الجندر) مفهوماً في الولايات المتحدة وأوروبا وليس له تعريف بالعربية، والعرب يكتفون بما يصدر من الغرب بهذا الخصوص.

ومن الغريب الذي جاء في الموسوعة البريطانية ما ورد من تعريف له بأنه شعور المرء كونه رجلاً أو امرأة! والمؤلفة كتاب (الجنس الآخر) رأي تذهب به إلى أن: الإنسان لا يولد رجلاً بل يصبح رجلاً، وكذلك المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة! فالأمر بالنسبة لها غير متعلق بالتكوين والخلقة، أو بما يولد عليه الطفل منذ خروجه من

إن الدعوة إلى الجندرة أو (النوع الاجتماعي)؛ وما اشتملت عليه من وجوه لا يراد من ورائها إلا إشاعة الشذوذ الذي بات يروج عالمياً، بدءاً من الطفولة ومروراً بشريحة الشباب التي تعدّ الأخطر مجتمعياً. وما دامت الطاقات الشبابية تمثل المحرك الفاعل والأساس لبناء الحياة وتقدم المجتمعات، فغالباً ما تركز القوى الظلامية على استهداف هذه الشريحة، فضياعها يعني ضياع الأمم والشعوب المستهدفة وهزيمتها.

## الشرعنة للشذوذ

## والانحراف عالمياً

إن المعول الأخطر على الشباب هو القدرة على تجريدهم من منظوماتهم القيمية التي تمثل لديهم عنصر الأصالة والسلوك الصحيح. فالانسلاخ من الأخلاق والتجرد منها هو الخسارة الأكبر التي لا يمكن تعويضها في أي حال من الأحوال. والتحرك بهذا الاتجاه لا يكون بالطبع إلا على مراحل وخطط مبرمجة تعطي لمنظريها القدرة على قلب المفاهيم؛ ليصبح الخطأ بدلاً عن الصواب، فيتمكنوا من شرعنة الشذوذ والانحراف، فتسنّ له القوانين التي تحمي ممارسيه.

رحم أمه إلى عالم الدنيا، كونه ولد ذكراً أو أنثى، بل بتأثيرات المحيط الاجتماعي.

## الجنردة تطرح أنماطها القزحية

تعتبر الأمومة خرافة في مفهوم الجنردة، وهذا ما ذهب إليه (آن أوكلي) في سبعينيات القرن الماضي لإنهاء دور الأمومة والدعوة إلى الإجهاض لإنهاء جوهر بناء الأسرة. فالجنديون يسعون إلى هدم الأسرة بالكامل بحجة حرية المرأة ومساواتها مع الرجل في العمل خارج المنزل، معتبرين الأسرة سجن المرأة.

وهكذا، فالجنردة تطرح أنماطها القزحية الغريبة عن الهيئة الطبيعية للأسرة التي تصفها الجنردة ١٢ شكلاً ونمطاً، ومنها أسرة الجنس الواحد، أي أسر الشواذ، وتشمل أيضاً النساء والرجال الذين يعيشون معاً بلا زواج، والنساء اللواتي ينجبن الأطفال سفايحاً ويحتفظن وينفقن عليهم، ويطلق على هذا التشكيل اسم الأسرة ذات العائل المنفرد وتسمى الأم «الأم المعيلة»<sup>(١)</sup>. فليست الأسرة بالنسبة لهم كما هي معروفة بارتباط مقدس بين رجل وامرأة. وهو ارتباط متين يتمشى مع الفطرة السليمة الذي ينجم عنه الامتداد الطبيعي للحياة وحصول الإنجاب والتشابك العاطفي الذي يضاعف من تماسك أفراد الأسرة وتلاحم بعضهم ببعض، فالإسلام يصنف الخلق إلى نوعين هما الذكر والأنثى، ويعتبرهما أساساً لبناء الحياة (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا..)<sup>(٢)</sup>.

## شعارات تخفي مآرب شيطانية

هي ليس إلا شعارات تخفي وراءها مآرب شيطانية - كما قلنا- كالمساواة بين الجنسين، وتمكين الشباب، وحقوق المرأة، فأى حقوق تبقى للمرأة في الانسياق لمشاعرها وأهوائها؟ فهي قد تختار لنفسها أن تكون أنثى عند الصباح وتنقلب إلى رجل آخر الليل! وكذا فاختيار الرجل لنفسه الانقلاب على ذكورته ليصبح أنثى له بكل ويتبنيان طفلاً ليكونا أسرة! إنه أمر لا يطيقه العقل وترفع عنه النفس، بل وتأبى أن يظهر نوع كهذا من السلوك أمام وسائل الإعلام؛ فيطلع عليه أبناؤنا وبناتنا وأسرنا، إنه لأمر مشين، فكيف وهؤلاء الشاذون أصبحت تروج لهم وسائل الإعلام وتأمراً بإدراجها الحكومات في مناهجها التربوية! وتسن القوانين التي تدافع عن الشذوذ، بل و تجرم وتدين من يقف معارضاً لها، والمثلية

- (١) موقع الجزيرة، المنصة الإلكترونية (ميدان).  
(٢) سورة الروم، الآية ٢١.

- وهي الوجه المتمم لمفاهيم الجنردة- بميل الذكر إلى الذكر والأنثى إلى الأنثى، بدلاً من الغريزة الطبيعية، وكما هو معروف يحاول المنظرون للانحراف أن يضيفوا عليه شيئاً من المقبولية، فيسمونه بالمثلية ويروجون لها برموز خاصة كشارحة حب، أو ألوان قوس قزح.

## تقنينٌ مروع للمكون البشري

الحقيقة التي لا ينبغي أن يغفل عنها شبابنا اليوم أن هذا الترويج لمفاهيم كهذه تدعو إلى الشذوذ، الهدف من ورائه تقنين مروع للمكون البشري أطلق عليه نظرية (المليار الذهبي)، والمراد منه الإبقاء على مليار واحد من الإنسانية والتخلص مما عدا ذلك.

مشاريع في منتهى القسوة، وهذا التقنين للعنصر البشري الذي يتبناه أناس ظلاميون همجيون لا تجد الرحمة طريقاً إلى قلوبهم باتت لهم أساليبهم المتنوعة كإشعال الحروب الطاحنة والفايروسات الخطيرة والتلوث البيئي، وفايروس كورونا ليس عنا ببعيد، كذلك التجويع وإبادة الشعوب المستضعفة رغم ثرائها الاقتصادي وابتلائها بالحرمان والفقر المميت.

فالجنردة ومعها المثلية، والإصرار على إشاعتها وفرضها بقوانين وأنظمة ووسائل إعلام هو سير بالشرية نحو الهلاك وتهديد للنوع الإنساني بالانقراض وتأسيس لمجتمعات لا دينية، وهي مرفوضة حتى لدى كثير من المجتمعات الغربية التي تتحلّى بالقيم وتحترمها، وتلتقي مع الإسلام في مشتركاته الإنسانية.

## تقاطع مع علوم الطب والوراثة

تتسبب الجنردة بالاختلاف في البني الاجتماعية والمعرفية، وهي باتت مرفوضة لدى المؤسسات العلمية والطبية، ففيها تقاطع مع الرؤى العلمية والفلسفة وتقاطع مع علوم الطب والوراثة.

فعلماء الوراثة يؤكدون أن ما يروج له الجنديون بعدم الاختلاف بين الرجل والمرأة في الخلقة هي كذبة بيولوجية وعلمية، فالرجل والمرأة يشتركان في الهيئة الأدمية ويختلفان في الهيئة العضوية حتى في الدماغ. علماً الوراثة (ديفيد جيسل) و(آن موير) في كتابهما (جنس الدماغ) يقولان الرجال والنساء مختلفون لأن أدمغتهم مختلفة، وهم لا يشتركون إلا في عضويتهم للجنس البشري. وهذا المعنى طالما أكده الخطاب القرآني في الفصل والتمييز بين الجنسين (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ)<sup>(٣)</sup> فضلاً عن قوله تعالى الذي يخاطب به البشرية: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)<sup>(٤)</sup>.

## القرآن يتوعدهم بأقسى العقوبات

إن الإسلام يعتبر الشذوذ الجنسي خطراً يهدد مصير الإنسانية ومستقبلها، فضلاً عما فيه من تدهور أخلاقي يمزق النسيج الاجتماعي وفيه هتك للعرض والشرف. قال تعالى (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ..)<sup>(٥)</sup>، فيتوعد ممارسي الشذوذ خصوصاً بأقسى العقوبات حرصاً على سلامة الإنسانية وحفاظاً على توازنها واستقرارها. فلقد أهلك الله تعالى من قبلنا أقواماً اقترفوا ما شابه من ذلك من الرذائل فأنزّل عليهم من الغضب ما جعلهم عبرة لمن خلفهم. ولقد كان قوم لوط يأتون الفاحشة والمنكر بناديهم ويقطعون السبيل باعتدائهم على الغرباء وممارسة الفحش بهم ويشيعون الممارسات الشاذة فيما بينهم في مجالسهم ونواديهم، فأمر الله تعالى عليهم مطر السوء انتقاماً لما ابتكروه من الفحش الذي يتسبب بدمار الأخلاق وانقطاع النسل وانقراض البشرية باكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء قال تعالى (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ )<sup>(٦)</sup>، (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سَجِيلٍ مُّنْضُودٍ)<sup>(٧)</sup>.

## آخر القول

إن فالجنردة تؤدي إلى هدم دعائم الأسرة التي تشكل اللبنة الأولى في المجتمع بسبب التدهور السلوكي الذي يصيبها نتيجة الانفلات وعزوف الشباب عن الزواج باتخاذ الجنس المماثل بديلاً عما هو مألوف فطرياً، وهي تؤدي إلى هويات جنسية مضطربة، وخروج عن المألوف ومصطلح الجنردة فضفاض وبحسب الجنردة فهو مطاوعة للمشاعر والأهواء التي ليس لها حدود وتتجه بالمرء نحو الهلاك، فليس على شبابنا الوعي إلا الالتزام بما أراد الله تعالى والتقييد بتعاليم الإسلام التي تتأكد فيها كرامة الإنسان وتتحقق فيها سلامة البشرية من عواقب الانحراف والشذوذ.

(٣) آل عمران، الآية ٣٦.

(٤) الحجرات، الآية ١٣.

(٥) سورة الأنعام، الآية ١٥١.

(٦) سورة العنكبوت، الآية ٢٨.

(٧) سورة هود، الآية ٨٢.



تحت عنوان:

(قصائد عسجدية في ثامن خير البرية)

## انطلاق فعاليات المهرجان التاسع للشعر العربي



حيث نلتقيكم في هذه الرحاب الطاهرة لافتتاح المهرجان الدولي التاسع للشعر العربي الذي ينطلق تحت شعار (بالكاظمين نستعصم ومن الرضا نستلهم)، حيث القوا في البحور تتسابق أمواجهها إلى ساحل شعر العشق المحمدي لرسم الصور الشعرية بفرشاة الأديباء وسحر كلماتهم بعد أن اجتمعوا في هذا المهرجان تحت عنوان (قصائد عسجدية في ثامن خير البرية)، فأهلاً وسهلاً بكم في هذه الرحاب الطاهرة وكل الشكر والتقدير لمن شرفنا بحضوره الكريم لنستنشق عبر المودة والموالة وأنتم تترنمون بقصائدكم في ثامن الحجج الإمام الرؤوف علي بن موسى الرضا عليه السلام.

وأضاف فضيلته: غايتنا في هذا المهرجان هو توظيف فن الشعر العربي في تعريف الناس بأهل البيت عليهم السلام عملاً بوصية الإمام الرضا عليه السلام في إحياء أمر محمد وآل محمد قائلاً: (رجم الله عبداً أحيا أمرنا، فقل له: فكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علوماً ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا) لذلك كان لا بد من تسليط الضوء على شخصية كان امتدادها نابغاً من جده المصطفى محمد عليه السلام شخصية تطرفت جغرافياً في بلاد المسلمين بـ (طوس).. لكنها تركزت في نفوس الموالين وتربعت على عرش قلوب العاشقين.

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دعمها للحركة الثقافية، ورعايتها للنشاطات الأدبية والفكرية إيماناً منها بضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين من الأديباء والشعراء والمثقفين، وانطلاقاً من هذا المبدأ، وسعيًا لتوظيف الشعر العربي وما يحمله من لوحات لوجدانية وعضوية الألفاظ في تعريف الناس بسيرة أهل البيت عليهم السلام عموماً وسيرة ثامن الحجج الميامين الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف انطلاق فعاليات المهرجان السنوي التاسع للشعر العربي، تحت عنوان: (قصائد عسجدية في ثامن خير البرية)، في ملتقى أدبي سنوي دُرّجت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إقامته بحضور وفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وكوكبة من الشخصيات الأدبية والثقافية والأكاديمية والكتاب والمثقفين المتذوقين للشعر العربي الفصيح، وبمشاركة نخبة من الشعراء والأديباء الذين توافدوا من مختلف محافظات عراقنا الحبيب ومن خارجه، ليقدموا ما جادت به قرائحهم من قصائد غزاء.

استهل حفل افتتاح المهرجان عريف الحفل الذي أدار فقراته الخادم الشاعر هادي هلال بتلاوة مباركة من الذكر، ألقى بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها مستشارها الديني والثقافي فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، ومما جاء فيها: (نجتمع اليوم على مائدة أدبية ضمن واحة من واحات الشعر العربي،

(تسع عشرة) بعد عرضها على لجنة متخصصة.. كما نشكر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي الدولي الثاني عشر، ولجنة معرض الكتاب الدولي التاسع، وجميع اللجان الفرعية

نتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل إلى اللجنة المنظمة للمهرجان الشعري الدولي التاسع التي تسلمت ثمان وستين قصيدة.. قبلت منها





واختتم المهرجان بتكريم أعضاء اللجنة التنظيمية والشعراء المشاركين فيه، حيث وزعت الهدايا والدروع والشهادات التقديرية على كل من ساهم في إنجاح المهرجان.



الأخرى، والشكر موصول إلى الشعراء المشاركين في التعريف بأل محمد وبيان فضلهم ومقامهم في نفوس المسلمين.. وشكراً لكل العاملين من داخل العتبة وخارجها لإنجاح هذه النشاطات الأدبية والفكرية والمعرفية لإتاحة فسحة من البرامج الإبداعية والإضافات الثقافية، فبارك الله بكم وفيكم وعليكم.

ولا ننسى ونحن في هذه الرحاب الطاهرة أهلنا في فلسطين المحتلة بالدعاء أن يكتب الله لهم النصر المؤزر.. اللهم ارحم شهداءنا وشاف جرحانا ومرضانا.. رَبُّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.. إنك أنت السميع المجيب).

ألقاها مشاركة لخدام العتبة العباسية المقدسة الشاعر الأديب علي الصفار الكربلائي بقصيدة رائعة عنوانها (قصائد عسجدية) احتوت أبياتها على تاريخ شعري ليخلد هذا الملتقى الثقافي قائلاً:

قَدْ أَطَلَّتْ عِنْدَ الْجَوَادِينَ أَرْخُ:

إزدهاراً قصائدٌ رَضْوِيَّةٌ ١٤٤٥ هـ

وارتقى بقصيدة أخرى أرخت أبياتها مولد صاحب الذكرى إمامنا شمس الشموس علي بن موسى الرضا (هَلَّ الرِّضَا) بعنوان: (هَلَّ الرِّضَا) أجاد فيها:

هَلَّ الرِّضَا وَطَبَّرْنَا أَنْشِدَا

مُؤَزَّحاً: ((طَلَّ وَجَاءَ النَّدَى)) ١٤٤٨ هـ

بعدها انطلقت فعاليات المهرجان التي استمرت على مدى يومين، ألقى خلالها عدد من الشعراء من (العراق، ولبنان، والبحرين، والأردن، وإيران) قصائدهم وصدحت الحناجر وتحفوا الحضور بما جادت به قرائحهم معترين بها عن إحساسهم ووجدانهم وخيالهم الخصب حيث قضوا وقتاً ممتعاً من خلال تفاعلهم مع الصور الشعرية الرائعة التي قدمها الشعراء المشاركون في هذا الملتقى الشعري المبارك.

# بتوهج نشط.. الحياة تعود لنجم الزومبي

وفي وقت لاحق، في كانون الأول، يدرسون النجم، ولاحظوا أنه يبدو وكأنه قد انفجر في شكل ارتفاع شديد السطوع والذي سرعان ما تلاشى.

لم يكن أحد يعرف حقاً ما يقوله. لم يشهد شيئاً كهذا من قبل، شيء بهذه السرعة، و سطوع قوي مثل الانفجار الأصلي بعد أشهر، في أي مستعر أعظم أو عابر بصري أزرق سريع مضيء (FBOT). لم نشهد ذلك من قبل في علم الفلك وحاول الفريق بعد ذلك فهم النجم الميت بشكل أفضل من خلال التعاون مع علماء آخرين في دراسة جمعت في النهاية بين أكثر من ٧٠ مؤلفاً مشاركاً و١٥ تلسكوباً، وبحثوا في البيانات للتأكد من أن السطوع لم يكن خطأ، لكنهم وجدوا أن الضوء كان قادمًا من النجم، وأنه نبض ١٤ مرة على الأقل خلال ١٢٠ يوماً، وربما أكثر من ذلك بكثير.



قال العلماء إن نجماً بعيداً مات، ثم واصل إرسال علامات الحياة على شكل توهجات نشطة متكررة، وفيما لم تتم رؤية أي شيء من هذا القبيل من قبل، سادت حالة من عدم التأكد من الآليات التي من شأنها أن تسمح لنجم الزومبي هذا بمواصلة إرسال ومضات ساطعة ومختصرة من الضوء.

وذكر العلماء أن الومضات استمرت على مدار عدة أشهر، واستمرت كل منها لبضع دقائق فقط ولكنها ظلت مشرقة مثل انفجار النجم الأصلي حتى بعد ١٠٠ يوم، فيما يُعرف باسم العابر البصري الأزرق السريع المضيء، أو LFBOT، والذي يقع على بعد نحو مليار سنة ضوئية من الأرض.

ورجحوا أن النشاط الذي يحدث بعد الموت لا بد أن يكون تفسيراً لتلك الانفجارات الشديدة والغامضة، ويرجح الفريق أنها تخرج من النجم نفسه، بعد أن مات وترك وراءه «جثة» على شكل ثقب أسود أو نجم نيوتروني.

وقالت الدراسة لا نعتقد أن أي شيء آخر يمكن أن يحدث هذا النوع من التوهجات. هذا يحسم سنوات من الجدل حول ما يغذي هذا النوع من الانفجارات، ويكشف عن طريقة مباشرة غير عادية لدراسة نشاط الجثث النجمية وكتبوا البرمجية التي رصدت الحدث لأول مرة في أيلول ٢٠٢٢، واستخلصوها من البيانات المأخوذة من منشأة في كاليفورنيا.

## سمك البيرانا

إلى نهر أوروغواي وأماكن أخرى ما زالت تُكتشف يوماً بعد يوم. وهناك اختلاف في عدد أنواع سمك البيرانا ولكنها تقدر تقريباً ما بين أقل من ٣٠ نوعاً إلى أكثر من ٦٠ نوعاً معظمها موجودة في حوض الأمازون. وأشار إلى أن البيرانا لا يقتصر خطورتها على السمك وحده بل أيضاً هي عدو للبشر. وتشير الإحصائيات إلى أنه في البرازيل تحدث ما يقارب ٤٠ حالة أسبوعياً من الإصابات نتيجة هجوم البيرانا.

ينتمي سمك البيرانا إلى فصيلة سيراسالينا وهي فصيلة تضم أسماكاً أكلات لحوم، ويتغذى سمك البيرانا بشكل أساسي على الأسماك الأخرى ولكنه من الممكن أن يتناول بعض النباتات، وموطنه الأصلي هو حوض الأمازون. كما إنه يوجد في كل من: نهر أورينوكو غويانا ونهر ساو الموجود في سان فرانسيسكو بالإضافة



# مطعم شعبي في بلاد سومر

الخبز، كما انتشرت المصطبات الملاصقة للجدران المعدة للجلوس وتناول الطعام عليها، وكذلك عثرت في إحدى غرف هذا المكان على جرة كبيرة مدفونة في الأرض إلى مستوى الفوهة وأحيط بدنها بكميات من كسر الفخار بمثابة مادة عازلة يعتقد أنها من النماذج الأولى المستعملة في حفظ السوائل وتبريدها وأشارت إلى اكتشاف العديد من الحارات السكنية والأساسات البنائية التي تعود لغرف وملحقاتها، مبيّنة أن هذه المكتشفات تعود إلى عصر فجر السلالات - قبل نحو ٥٠٠٠ آلاف عام.

أعلنت بعثة أثرية تعمل في ذي قار، يوم عن اكتشاف مطعم شعبي سومري وأحياء سكنية عمرها أكثر من خمسة آلاف عام وذكرت دائرة التحريات والتنقيبات في بيان ورد لوكالة شفق نيوز، أن بعثة جامعة بنسلفانيا الأمريكية العاملة في محافظة ذي قار وتحديداً في مدينة لكش الأثرية تل الهباء، اكتشفت تكويناً بناهياً يقارب في الشبه ما يعرف لدينا اليوم بالمطعم العام أو الشعبي من حيث تصميمه وعمله وبيئت أن البعثة التنقيبية وجدت بقايا مواقد وأفران كانت تستخدم في إعداد الطعام وإنضاج



## الأطعمة الحمراء .. غذاء ودواء



ينصح الكثير من خبراء التغذية بضرورة تناول الأطعمة الحمراء، سواء أكان اللون الأحمر غامقا أم فاتحا، إلا أن الأطعمة الحمراء تعتبر من الأطعمة المفيدة جدا للصحة، ويعود سبب ذلك إلى أن هذه الأطعمة تكتسب اللون الأحمر من الكميات العالية لمضادات الأكسدة الموجودة فيها. ولتناول هذه الأطعمة أثر إيجابي على الصحة، فتناول الفواكه الحمراء يقلل من خطر الإصابة بالسرطان، بينما تقلل الخضروات الحمراء من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية وأهم هذه الأطعمة هي: الكرز والتوت البري والبنجر (الشمندر) والقليل والبنندورة (الطماطم).

# مصاييع في سماء التاريخ

على الرغم من سعة التاريخ إلا أنه قد يضيئ - في أحيان كثيرة - عن استيعاب شخصيات لها ثقل كبير بمحقيقتها الصغرى ويفرغ بفضلها وما آثرها.. ما دام هذا التاريخ يكتب بأقلام السلطة ورعايتها وتحت ظلها، فهي صاحبة السطوة على التدرين، تطوي ما تريد طيّه وتسنر ما تراه مناسباً. ورغم ذلك كله إلا أنّ هناك شخصيات مؤثرة لا يمكن لغيرك السلطة أن يغيبها، فهي أكبر وأدفع من أيّ تسوية متعمد أو تزييف مقصود.

دمشق وحرب اليرموك<sup>(١)</sup>، وفيها أصيبت عينه فاشتهر بالأشتر<sup>(٢)</sup>.

كذلك كان له دور كبير في إخراج سعيد بن العاص والي الخليفة الثالث وعزله من الحكم، بالتعاون مع جماعة من أهل الكوفة، ليتصدى هو بنفسه بعد ذلك لإدارة الأمور في الكوفة، حيث تنقل لنا العدسة التاريخية الواقعة التي تخبرنا بذلك، (ما إن ذهب سعيد بن العاص إلى المدينة، اتجه في نفس الوقت جماعة من أهل الكوفة فيهم الأشتر النخعي يطالبون الخليفة عزّل سعيد عن الكوفة، فأبى عثمان ذلك، وأمر سعيد بالرجوع إلى إمارته، لكن الأشتر سبقه إلى الكوفة، وكلم أهل الكوفة بما جرى، وما يرومه سعيد بن العاص، فبايعه عشرة آلاف على أن لا يدخل الكوفة وتصدى الأشتر لإدارة الأمور في الكوفة فأقام الجمعة وعين أحد القراء لإمامة الجماعة وآخر لبيت المال)<sup>(٣)</sup>.

كما كان لملك الأشتر دور رئيس وحيوي في جميع الأحداث والوقائع الأساسية والمحورية التي حصلت أثناء خلافة أمير المؤمنين، فجهوده الكبيرة في نصرة الحق والوقوف إلى جنب أمير المؤمنين لا يمكن نكرانها أو التكرار لها، حيث شارك مالك الأشتر في جميع الحروب التي خاضها الإمام علي ضد مناوئيه، وكان بيضة قبان جيش أمير المؤمنين، فقد كان لملك دور بارز في انتصار جيش أمير المؤمنين خلال حرب الخمل، من خلال بناء جيش الإمام وجنده، وعبر المشاركة العسكرية الشجاعة فيها. (ففي معركة

المؤمنين»، وليس من أولئك النفر إلا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ما كذبت ولا كذبت)<sup>(٤)</sup>. (وقد كان من ضمن الذين شهدوا دفن أبي ذر مالك الأشتر)<sup>(٥)</sup>، وهي شهادة قاطعة من النبي ﷺ بأنه مؤمن، وكفى بتلك منزلة عظيمة لا تادنيها منزلة أخرى.

## لا ينالم أيام الضرب

إن ثناء أمير المؤمنين ﷺ على مالك الأشتر قد بلغ مبلغاً عظيماً، حيث كتب الإمام علي ﷺ إلى أهل مصر لما ولى عليهم الأشتر: (أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ وَلَا يَنُكَلُّ عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الرُّوْعِ أَشَدُّ عَلَى الْفُجَّارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ... فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ لَا كَلِيلَ الطَّبَّةِ وَلَا نَابِي الضَّرْبَةِ فَإِنْ أَمْرَكُمْ أَنْ تَنْفِرُوا فَانْفِرُوا وَإِنْ أَمْرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَاقِيمُوا فَإِنَّهُ لَا يَقْدِمُ وَلَا يُحْجِمُ وَلَا يُؤَخَّرُ وَلَا يَقْدَمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ وَ شِدَّةِ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ)<sup>(٦)</sup>.

إن شجاعة الأشتر فاقت كل تصور حتى أن ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة، قال: لله أم قامت عن الأشتر، لو إن إنساناً يقسم أن الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه إلا أستاذة علي بن أبي طالب ﷺ لما خشيت عليه الإثم<sup>(٧)</sup>.

## أدوار جهادية

- إن أول حضور فاعل لملك الأشتر كان في فتح
- (١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ١٥، ص ٩٩-١٠٠.
  - (٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ١٥، ص ١٠٠-٩٩.
  - (٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القرطبي ج ١، ص ٢٥٣.
  - (٤) نهج البلاغة، كتاب ٣٨.
  - (٥) مجالس المؤمنين، التستري، ج ١، ص ٢٨٧.

من بين تلك الشخصيات التاريخية الاستثنائية التي يطول مع شذرات حسناتها التأمل والوقف، شخصية مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث ابن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع المعروف بالأشتر.

## نقمة أمير المؤمنين

كان مالك الأشتر من خلص أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، ومن أحبهم لديه، نستشف ذلك من قول الإمام علي ﷺ بحقه: (كان الأشتر لي كما كنت لرسول الله)<sup>(٨)</sup>، إن أدنى تأمل في هذه العبارة العميقة والعظيمة المغزى للإمام ﷺ يفيد أن مالكاً كان شخصية منفردة وفريدة وعظيمة، بالذات إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن هذا المديح بحق الأشتر لم يصدر من إنسان اعتيادي، بل صدر من المعصوم الذي لا يبالغ ولا يهول، بل إن كل ما ينطق به هو الحق والحقيقة المجردة والواقع المحض، بعيداً عن كل مبالغة أو نقص. فهذه العبارة تكشف للمتلقي عبر الأجيال المتعاقبة الدور المحوري الذي قام به مالك الأشتر في مساندة الحق، وفي أحنك الظروف وهو يشابه دور أمير المؤمنين ﷺ الاستثنائي تجاه الرسالة والرسول ﷺ.

## السهادة القاطعة

لم ير مالك النبي ﷺ ولم يتشرف بصحبته والاستماع له، إلا أنه يعدّ من خيار التابعين، وقد شهد له النبي ﷺ بالإيمان، حيث (روى ابن أبي الحديد المعتزلي حديثاً عن النبي الأكرم ﷺ يشهد على إيمان مالك الأشتر، إذ جاء: (أنه لما حضرت أبا ذر الوفاة، وهو بالربذة أدركه مالك الأشتر وصحبه، فقال لهم أبو ذر: أبشروا فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بغلاة من الأرض تشهده عصابة من

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٢١٤.

- (٦) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج ٥٦، ص ٣٧٩.
- (٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، ج ٣، ص ٥٩٤.
- (٨) المهاجر، محمد جعفر العاملي، مالك الأشتر سيرته ومقامه في بعلبك، دار المؤرخ العربي، مؤسسة تراث الشيعة، بيروت، ١٤٣٢ هـ، ص ٦٢.

الله مالكا «لو كان جبلاً» لكان فذا ولو كان حجراً  
«لكان صلداً»، لله مالك وما مالك؟ وهل قامت  
النساء عن مثل مالك؟ وهل موجود كمالك؟! قال:  
فلما نزل ودخل القصر أقبل عليه رجال من قريش  
فقالوا: لشدماً جزعت عليه ولقد هلك، قال: أما  
والله هلاكه فقد أعز أهل المغرب وأذل أهل المشرق،  
قال: وبكى عليه أياماً وحزن عليه حزناً شديداً،  
وقال: لا أرى مثله بعده أبداً<sup>(٣)</sup>.

مدح مالك الأشتر جاء على لسان العدو قبل  
الصديق، والبعيد قبل القريب، ودليلنا على ما  
ندعيه المديح الذي ساقه معاوية بن أبي سفيان  
-والفضل ما شهدت به الأعداء- عندما وصله  
خبر موت مالك الأشتر بعد أن دس له السم،  
(فقام معاوية في الناس خطيباً، فحمد الله وأثنى  
عليه، وقال: أما بعد، فإنه كانت لعلى ابن أبي  
طالب يدان يمينان قطعت إحداهما يوم صفين،  
يعنى عمار بن ياسر، وقطعت الأخرى اليوم يعنى  
الأشتر..)<sup>(٤)</sup>.

(٣) الاختصاص، الشيخ المفيد، ص ٩٣.

(٤) تاريخ الطبري، الطبري، ج ٤، ص ٧٢.

الضالين، وقد بلغ عدد قتلى ذلك اليوم سبعين ألفاً،  
وكان الأشتر يحمل على ميمنة العدو وميسرته  
برمحه وسيفه كالأسد الهصور، وكان يحرض  
أهل كل قبيلة على مقاتلة من يقابلها من الأعداء،  
وكان يحث الجيش على النزال.

وقد أوكل إليه ولاية مصر التي استشهد  
في طريقه إليها، وهو صاحب العهد المشهور الذي  
كتبه له أمير المؤمنين عليه السلام حينما عينه والياً على  
مصر.

### لا أرى مثله بعده

لقد أظهر أمير المؤمنين عليه السلام  
تأسفه الشديد عندما جاءه خبر  
استشهاد مالك، إذ قال (المنهال  
بن جبير الحميري: حدثنا عوانة،  
قال: لما جاء هلاك الأشتر إلى علي  
بن أبي طالب صلوات الله عليه  
صعد المنبر فخطب الناس ثم  
قال: ألا إن مالك بن الحارث  
قد قضى نحبه وأوفى  
بعهده ولقي ربه فرحم

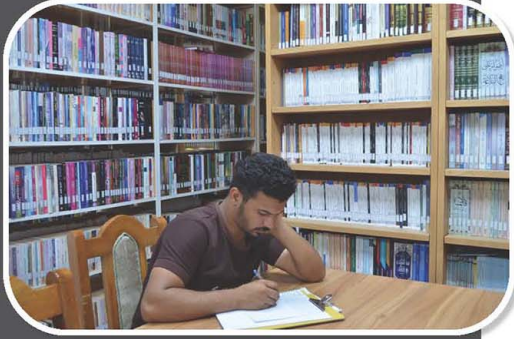
الجمل كان مالك على ميمنة جيش أمير المؤمنين  
عليه السلام<sup>(١)</sup>، (وفي تلك المعركة اعترض عبد الله بن  
الزبير الأشتر، وكان ابن الزبير قد أخذ بزمام جمل  
عائشة، وجرح جرحاً بليغاً في صراعه مع مالك  
الأشتر، وكان يرغب في قتل مالك حتى لو كلفه ذلك  
حياته وطالت المصارعة بينهما حتى أن ابن الزبير  
قال: اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي)<sup>(٢)</sup>، كذلك  
كان مالك الأشتر من أبرز قادة جيش أمير المؤمنين  
عليه السلام في معركة صفين، ففي ليلة الهرير واليوم الذي  
سبقها في حرب صفين، لم يجد مالك الأشتر فرصة  
للسجود في أربع صلوات، فاكتفى  
بالتكبيرات نظراً لانشغاله بقتال

- (١) المهاجر، مالك الأشتر سيرته  
ومقامه في بعلبك، ص ٨٣.  
(٢) المهاجر، مالك الأشتر سيرته  
ومقامه في بعلبك، ص ٨٤.

# مكتبة مسجد الكوفة العامة منهل علم وثقافة

للمكتبات النجف الأشرف عراقية  
تتأخرهم بحور العلم وشواطئ المعرفة،  
ومنها مكتبة (مسجد الكوفة  
العظيم) لا فيها من أهمية في  
توفير المصادر للباحثين وطلاب  
العلم في تخصصات مختلفة،  
والتي أسهمت في نفع عدد كبير  
من المتقنين الذين لظالما جلسوا  
على مائدتها، وتصفحوا عناوينها  
التي بلغت ٢٨٠٠٠ عنوان تتلأأ  
كالنجوم، لتلمأ أروقتها نور  
بضيء الألباب ويشع الصدور.





من خلال تخصيص ميزانية خاصة بها من لدن الأمانة، وشراء الكتب من المعارض داخل العراق؛ هذا في السنوات الأولى من تأسيسها. بعدها وكما تعرفون مرّت حالة التقشف على البلد وفيها مبالغ التزويد وصلت إلى مستويات منخفضة، لكن بفضل الله تعالى وببركة سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام اعتمدنا على الجهود الشخصية، من خلال العلاقات الطيبة سواء كانت مع الجامعات والكليات وألعبات المقدسة ومؤسساتها، وكذلك أساتذة الجامعات العراقية. وبجهود حثيثة من فريق المكتبة وصلنا إلى هذا العدد من الكتب الذي ذكرته لكم في بداية حديثي، ومن الجدير بالذكر أن هناك من طلبة الدراسات العليا من يقوم بإهداء رسالته إلى المكتبة. والحمد لله أصبحت المكتبة من المكتبات المهمة والمعروفة لما فيها من مصادر متنوعة.

التصنيف في هذه المكتبة يكون وفقاً للعلوم من تخصصات إنسانية أو علمية، والفهرسة هي فهرسة على برنامج الأكسل مع إعطاء رقم رفي لكل كتاب، ونطمح أن نعمل فهرسة على نظام كوها العالمي في المستقبل.

رواد المكتبة من الطلبة والباحثين، وهناك من الهواة يأتون للمطالعة لكي ينال ما يحتاجه من العلوم والمعارف من النجف وباقي محافظاتنا العزيزة. في مسجد الكوفة يُقام مهرجان السفير الثقافي وهو عبارة عن مسابقة سنوية، وتأتينا عن طريق هذه المسابقة نتاجات في التأليف والتحقيق، ولدينا إصدارات خاصة عن الأئمة في المسجد مثل سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام وهاني بن عروة والمختار الثقفي. ومن الجدير بالذكر أن في المسجد توجد شعبة المخطوطات. وتقام في المكتبة ندوات علمية وتاريخية، وخلال هذا العام أقيمت أربع ندوات، كل ندوة تحدثت عن موضوع، منها ما كان عن الشيخ أغا بزرك الطهراني صاحب كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، وندوة تحدثت عن المرحوم السيد محمد مهدي الخرسان ودوره في إحياء التراث، وندوة أخرى تحدثت حول الطب في خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام وغيرها.

هناك دعوات توجه إلى المكتبة من الجامعات والمؤسسات والمكتبة تُبني هذه الدعوات بالمشاركة لما فيها فائدة تعمّ الجميع وتصبّ في خدمة المجتمع العراقي العزيز.

وقد توجه وفد من مجلة (شباب الجوادين) لتسليط الضوء على هذه المكتبة المهمة فكان في استقبالنا الأستاذ (ناثل محمد تويج)، وحدّثنا مشكوراً عن تأسيس المكتبة ومراحل تطورها وما تقدمه من خدمات لروادها:



مكتبة مسجد الكوفة المعظم تأسست سنة ٢٠٠٩م، وتزامن التأسيس مع ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام. كان مكانها في داخل المسجد مقابل باب مرقد هاني بن عروة، وهي مكتبة عامة تنوعت عناوينها في كثير من التخصصات، وكان عدد الكتب في حينها من ٣٠٠ من ٤٠٠ كتاب، استمرت المكتبة بتوفير الكتب والمصادر للباحثين والمطالعين، ولم تنحصر الكتب على العناوين الدينية فقط بل تعددت وتنوعت حيث وصل عدد الكتب إلى ٣٨ ألف كتاب تقريباً، إضافة إلى الرسائل والأطاريح الإلكترونية والتي وصل عددها إلى عشرة آلاف، علاوة على أن المكتبة تحتوي على مكتبات شخصية لشخصيات نجفية أهداها أصحابها إلى المكتبة وهي خمس مكتبات تحديداً هي (مكتبة الأستاذ علي جواد محي الدين، ومكتبة الشيخ محمد حسين الساعدي، ومكتبة الشيخ عدنان السيلوي، ومكتبة السيد فيصل الكيشوان، ومكتبة السيد عبد الله شكر الصراف)؛ وهذه المكتبات تمتاز بطبعات قديمة على سبيل المثال من عشرينات إلى خمسينات القرن الماضي، ومنها ما طُبِع في مصر، ولبنان، والنجف. والاستعارة في المكتبة تكون داخلية فقط، وفي حالة احتياج الباحث لكتاب ما، في الحقيقة، لا نستطيع أن نعيده خارج أروقة المكتبة، ولكن نوفّر له البدائل من خلال قيامنا باستنساخ ما يحتاجه من الكتاب، مع توفير نسخ الكترونية من الكتب والأطاريح.

تبني مسجد الكوفة تزويد المكتبة بالعناوين



تشغله (ويمو) تنقلاته بين أرجاء المدينة. (ويمو) التي بدأت بصفتها مشروعاً سريعاً ضمن (غوغل) قبل أكثر من عشر سنوات، كانت تشغل خدمة تاكسي آلي أخرى على مدى السنوات الثلاثة الماضية. وعلى الرغم من أن تكسيات (ويمو) الآلية لم تكن ضالعة في حادث كبير في سان فرانسيسكو، لكن مركباتها تعرضت لتوقفات فجائية تسببت في حدوث اختناقات مرورية في المدينة.

كان التعليق الذي جاء في كاليفورنيا أشبه بالصاعقة لشركة جنرال موتورز وأهدافها الطموحة الخاصة بكروز التي تنبأ صانع السيارات في ديترويت أنها ستحقق عوائد مالية مقدارها مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥، وهي تمثل قفزة عالية كانت ستحققها كروز في عاينها بعد أن كان ١٠٦ مليون دولار في العام الماضي حيث خسرت أيضاً ما يقرب من ٢ مليار دولار. وتقوم كروز أيضاً باختبار خدمة تاكسي آلي في لوس أنجلس التي تسربت إليها الاحتجاجات مثلما تسربت إلى فينيكس وأوستن وتكساس.

في مكالمة جماعية عقدت يوم الثلاثاء قبل أن تعترض الجهات الرقابية على كروز، أشادت ماري بارا المدير التنفيذي في شركة جنرال موتورز بـ(كروز) وسياراتها الآلية ووصفتها بأنها إنجاز خارق في مستقبل عمليات النقل.

وقالت بارا: «تواصل كروز توسيع نطاق عملها وما يمكن أن تقدمه تقنية السيارات الآلية للمجتمع، ومع تواصلها ذاك تضع مبدأ السلامة نصب عينها دائماً، وتعمل على تطويره باستمرار».

لكن يبدو أن التاكسيات الآلية لكروز كانت تسير في الاتجاه الخاطئ حتى قبل قرار التعليق المفاجئ الذي صدر يوم الثلاثاء. فبعد أن توقف قطار من المركبات توقفاً مفاجئاً وسبب اختناقاً مرورياً في مساء يوم جمعة في أحد أحياء سان فرانسيسكو الشعبية، بعد أقل من ٤٨ ساعة من حصولهم على الموافقة على توسيع عملياتهم في المدينة، بادر الزعماء في المدينة إلى إلغاء إجازتهم. طلبت دائرة المركبات من كروز مبدئياً أن تقلص أسطولها الذي يعمل دون سائقين إلى النصف، وقد قبلت الشركة طلبها.

المصدر:

مجلة (تيك لايف نيوز)، العدد ٦٢٦ الصادر في

٢٨/١٠/٢٠٢٣.

## لدواعي السلامة..

# جهات رقابية تعلق خدمات التاكسي الآلي في كاليفورنيا

رياض عبد الغني الحسن

لم تسهب دائرة المركبات في بيان أسباب محددة كانت وراء التعليق، لكن الإجراء جاء بعد سلسلة من الحوادث أثارت مخاوف بشأن المخاطر والمصاعب التي يسببها التاكسي الآلي من نوع كروز. وقد وصلت المخاوف مستوى جديداً في وقت مبكر من هذا الشهر بعد أن دهست سيارة تاكسي آلي من نوع كروز أحد المشاة بعد أن صدمته سيارة أخرى يقودها إنسان، فوضعت الرجل المصدوم تحت إحدى عجلاتها بعد أن توقفت.

وقد أكدت شركة كروز في بيان لها أنها قد أوقفت نشاطات تاكسيها الآلي في سان فرانسيسكو. وقالت بأنها مستمرة في التعاون مع الجهات الرقابية الاتحادية وتلك التي في الولاية في تحقيقها الذي أجرته في حادث الثاني من تشرين الأول الذي يخص التاكسي الآلي المسمى (بانيني) وأحد المشاة الذي أصيب إصابة بالغة ولزم سحبه من تحت التاكسي الآلي بمساعدة آلة «فكوك الحياة» ومن ثم أخذه إلى المستشفى المحلي. وقالت كروز أن مهندسيها يدرسون الحادثة ويعملون في سبيل تحسين استجابة التاكسي الآلي لما وصفته «هذا النوع النادر جداً من الحوادث».

وفي الوقت الذي استبعدت فيه كروز من العمل في سان فرانسيسكو، يواصل تاكسي آلي آخر

ألغت جهات رقابية في ولاية كاليفورنيا إجازة خدمات تاكسي آلي لشركة جنرال موتورز بعد أن ثبت لها خطورة سياراتها التي تعمل بدون سائق والتي بدأت مؤخراً تنقل الركاب داخل مقاطعة سان فرانسيسكو.

ويأتي هذا التعليق الذي صدر دون تحديد أمد له من دائرة المركبات في ولاية كاليفورنيا بخصوص خدمة التاكسي الآلي من نوع كروز بعد شهرين فقط من موافقة جهة رقابية حكومية أخرى هي هيئة المرافق العامة، على توسيع يتيح عمليات نقل تجري على مدار الساعة داخل سان فرانسيسكو، وهي المدينة الثانية من حيث الكثافة السكانية في الولايات المتحدة. وقد جاءت تلك الموافقة بعد عاصفة من الاحتجاجات، أطلق بعضها مسؤولون في دائرتي الشرطة والحريق أكدوا أن السيارات التي تسير دون سائق كانت أثناء المرحلة التجريبية تعيق المرور في حالات الطوارئ.

والآن يُرغم التاكسي كروز على التوقف عن العمل بعد أن خرجت دائرة المركبات بنتيجة أن تاكسيها الآلي يشكل «خطراً جسيماً على السلامة العامة» وفقاً لبيان صدر عن تلك الدائرة.



# الصين ترسل

## أصغر طاقم لها سناً إلى الفضاء في مسعى لإرسال رواد فضاء إلى القمر بحلول عام ٢٠٣٠

وإلى جانب برامجها القمرية، قام البلدان أيضاً كل على حدة بإنزال عربات جواله على المريخ، وتخطط الصين لتحذو حذو الولايات المتحدة في إنزال مركبة فضائية على أحد الكويكبات.

ظلت الصين تجري لفترات طويلة أبحاثاً في حركات النجوم والكواكب، أما في العصر الحاضر، فقد بذلت جهداً لكي تتصدر غيرها في مجال العلوم واستكشاف الفضاء.

قامت الصين بإرسال أصغر طاقم لها سناً ليلتحق بمحطتها المدارية الفضائية يوم الخميس في مسعى لها لإنزال رواد فضاء على القمر بحلول عام ٢٠٣٠.

المصدر:

مجلة (تيك لايف نيوز)، العدد ٦٢٦ الصادر في ٢٨/١٠/٢٠٢٣.

فقد بنت محطتها الفضائية الخاصة بها بعد أن أقصوها من محطة الفضاء الدولية، أساساً بسبب مخاوف الولايات المتحدة من سيطرة جيش التحرير الشعبي على البرنامج، وهو جناح عسكري من الحزب الشيوعي الحاكم.

أقلعت المركبة الفضائية شينشو ١٧ من مركز جيوكون لإطلاق الأقمار الصناعية الذي يقع على حافة صحراء غوبي في شمال غرب الصين، وكانت مثبتة على رأس صاروخ من نوع لونغ مارترش ٢-ف في الساعة ١١:١٤ صباحاً.

إن البعثة الفضائية المأهولة الأولى للصين في عام ٢٠٠٣ جعلتها الدولة الثالثة بعد الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة التي ترسل شخصاً إلى الفضاء باستخدام مواردها الذاتية.

وقد أفادت قناة CCTV الصينية الحكومية في وقت سابق بأن وكالة الفضاء المأهول الصينية قالت أن متوسط عمر الطاقم المكون من ثلاثة أشخاص هو الأصغر منذ إطلاق بعثة إنشاء المحطة الفضائية. وقالت صحيفة الصين اليومية من الإعلام الحكومي أن متوسط العمر هو ٣٨ عاماً.

إلا أن من المعتقد أن أمريكا في إنفاقها وسلاسل إمداداتها وإمكاناتها تتمتع بتفوق أكبر على الصين، على الأقل في الوقت الحاضر؛ في الوقت الذي برزت فيه الصين في بعض المجالات بجلبها عينات من سطح القمر لأول مرة بعد عقود من الزمن وإنزالها عربية جواله في جانب بعيد من القمر هو الأقل استكشافاً.

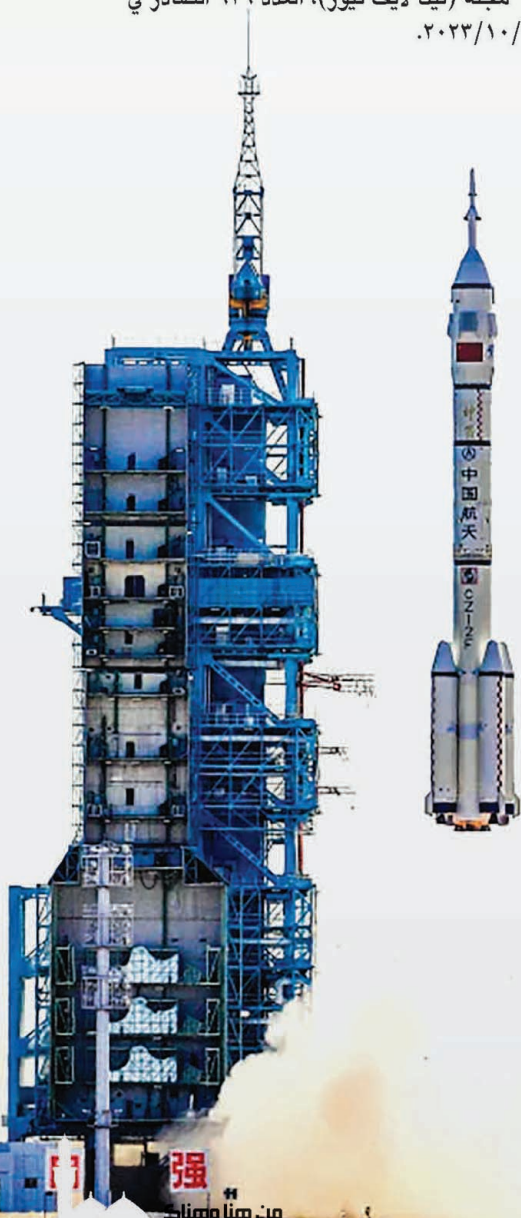
وتمضي بيجين بخطط لإنزال رواد فضاء على سطح القمر قبل نهاية العقد وسط تنافس مع الولايات المتحدة للوصول إلى أهداف جديدة في الفضاء الخارجي. وهو ما يعكس التنافس على بسط النفوذ بين أعظم اقتصادين في العالم في المجالات التكنولوجية والعسكرية والدبلوماسية.

في الوقت نفسه، تخطط الولايات المتحدة لإنزال رواد فضاء على سطح القمر بنهاية ٢٠٢٥، وهو جزء من التزامها المجدد بالبعثات المأهولة بمساعدة أطراف فاعلة من القطاع الخاص أمثال شركتي (سبيس أكس) و(بلو أوريجن).

سيحل الثلاثي المتمثل بـ(تانغ هونغيو) و(تانغ شينغجي) و(جيانغ زيلين) محل الطاقم الذي ظل في المحطة مدة ستة أشهر. يعدّ (تانغ) متمرساً قاد البعثة الفضائية لعام ٢٠٢١ لمدة ثلاثة أشهر.

وقالت الوكالة إن الطاقم الجديد سيجري تجارب في طب الفضاء وتكنولوجيا الفضاء ومجالات أخرى خلال بعثتهم وسيساعدون في نصب المعدات وصيانتها داخل المحطة وخارجها.

كما أعلنت الوكالة يوم الأربعاء عن خططها لإرسال تلسكوب جديد لكي يسبر غور الكون بعمق. وقالت قناة CCTV الصينية أن التلسكوب سيساعد في إجراء عمليات مسح ووضع خرائط للسماء دون تحديد إطار زمني لعملية النصب.



# القدس (يبوس)

كرار رزاق المحنة

## خروج إسرائيل من مصر

بعد حادثة التيه في صحراء سيناء، وموت نبي الله موسى ﷺ، توجه بنو إسرائيل بقيادة يوشع بن نون ﷺ إلى أرض كنعان بقصد استملاكها لما فيها من خيرات كثيرة؛ ولما ذكر عندهم أنها الأرض التي وعدهم الله (أرض الميعاد) بدأت حملاتهم ضد الكنعانيين. وبعد محاولاتهم الكثيرة تمكنوا من الدخول إلى أرض كنعان والسيطرة عليها.

## مقاومة اليبوسيين

حاول الإسرائيليون استملاك يبوس (القدس)، وتكررت الحملات عليها، فصدهم اليبوسيون وقاوموهم مقاومة شديدة أخرت احتلال القدس أربعة عشر عاماً تقريباً؛ بقيت بأيديهم إلى أن دعا داود ﷺ قومه في ١٠٠٠ ق. م إلى احتلال يبوس، فشن حملة عليها فحاصرها وهدم أسوارها، ودخلها عنوة، وأسقط المنطقة العربية الكنعانية التي كانت منذ ٢٤٠٠ / ١٠٠٠ ق. م (٥) في مدينة القدس، وجعلها عاصمة مملكته

عفيف نابلسي، ص ٩.

(٥) تاريخ فلسطين القديمة منذ أول غزو يهودي حتى آخر غزو صليبي، دار النفاثس، ص ٢٤.

(كنعنى) وجاورهم الفينيقيون والحيثيون أيضاً، وظل اسم كنعان يلازم فلسطين<sup>(٣)</sup>.

## اليبوسيون

من المهاجرين الأوائل إلى فلسطين - وهم بطن من بطون الكنعانيين- سكنوا القدس؛ نزحوا إليها في الألف الثالث قبل الميلاد أي قبل هجرة إبراهيم ﷺ إلى فلسطين.

## حضارتهم

عجّت كنعان عامة بمظاهر الحضارة والحياة والاستقرار، حيث بنوا المدن والقصور، واستعملوا الجياد والعربات، ونسجوا الملابس، وصنعوا أسلحتهم من البرونز والحديد، وصنعوا الفخار، واستعملوا الخشب في الأبنية والأثاث، وزاولوا الزراعة، وشيدوا الأسوار لمدينتها. بنى اليبوسيون مدينتهم يبوس (القدس)، وحصنها المعروف باسمها وتعني بالكنعانية المكان العالي<sup>(٤)</sup>.

(٣) مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة، مصدر سابق ٢٣٣.

(٤) تاريخ فلسطين القديمة من خلال علم الآثار،

إن دراسة جغرافية الحضارات القديمة لا يلزم بالحدود الجغرافية الحالية، فإنها في الواقع حدود مصطنعة لا تمثل مركز الثقافات القديمة ولا سعة انتشارها واتصالها<sup>(١)</sup>، فالحضارات القديمة تتغير حدودها وفق ما تسكنه شعوبها وما تسيطر عليه من الأراضي.

## أول من سكن فلسطين

أقدم تاريخ لفلسطين يبدأ من ٣٥٠٠ ق. م بشهادة الحفريات المكتشفة في (جازر أبو شوشة) وهي قرية قرب الرملة حيث عثر على آثار ورسوم وأحجار لأقوام غير سامية، قصار القامة، من أبناء العصر الحجري، زاولوا الزراعة، وأدواتهم حجرية كالفأس والمنجل، ودجنوا الحيوانات، وكانوا يقطنون الكهوف<sup>(٢)</sup>.

وبعد ألف سنة، تدفقت على فلسطين هجرات من بلاد ما بين النهرين وأواسط جزيرة العرب، فنزلوا بها وعمروها وأشادوا المدن فيها، ومن أهم هذه الأقوام:

## الأموريون والكنعانيون

مثل استيطان الأموريين والكنعانيين في بلاد الشام أولى الهجرات الكبرى، وأطلق عليها بالهجرات السامية الغربية لتمييزها عن كتلة الأموريين الأكديّة وما يتفرع عنها في بلاد ما بين النهرين. وكان أول إخبار عن الأموريين أخبار سرجون الأكدي. في حدود ٢٣٥٠ ق. م تمركز الأموريون في الأقسام الشمالية من بلاد الشام وصولاً إلى جنوب فلسطين؛ أما الكنعانيون فقد استوطنوا الساحل والقسم الغربي من فلسطين وقسماً من سوريا، وأطلق على فلسطين كلها

(١) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة لطفه باقر ٢١٠/٢.

(٢) تاريخ فلسطين لعمر الصالح البرغوثي وجليل طوطح ص ١٤.





وفرضت على اليبوسيين الجزية إلى أيام النبي سليمان ﷺ.

يخبرنا سفر يشوع أن اليهود سكنوا مع اليبوسيين أهل القدس الأصليين. (وأما اليبوس الساكنون في أورشليم. لم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم إلى هذا اليوم)<sup>(١)</sup>.

### من هم اليهود

بنو إسرائيل قبيلة، وهم أبناء نبي الله يعقوب ﷺ، وكانوا يدينون بدينهم الموسوي. أما اليهود فهو كيان سياسي نشأ بعد النبي سليمان ﷺ حدث بسبب انقسام بين بني إسرائيل. وأصبحوا دولتين؛ دولة يهوذا في الجنوب، ودولة السامرة<sup>(٢)</sup> في الشمال، ولما وقع السبي البابلي على الجنوب - دولة يهوذا- عرفوا بهذه التسمية، بينما إسرائيل الشمال (السامرة) ترفض هذا الاسم إلى يومنا هذا؛ لأنها تسمية سياسية. وإسرائيل اليوم كيان سياسي صهيوني متعزز على دينهم الذي يخالفونه ويتلاعبون بشرائعه وبال دعوة إلى عودتهم إلى أرض الميعاد بعد أن كتب عليهم الشتات ليكونوا قد (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)<sup>(٣)</sup>.

### معاول المنقبين ووجود إسرائيل

عند استعراض تاريخ فلسطين قبل الإسلام ستجد أن اليهود هم عابر سبيل في تاريخ فلسطين، وليس لهم أي حق في أرض فلسطين،

- (١) ينظر اورشليم القدس في الفكر الديني الإسرائيلي، محمد جلال إدريس، ص ١٦.
- (٢) سمو سامرة نسبة إلى مدينتهم سامري.

(٣) سورة التوبة: الآية ٣١

وحديثة وهو ما يعني أن المنطقة كانت مأهولة بعد أن تبين أن المكتشفات لا تبين أنها تنتمي لعهود داود وسليمان<sup>(٤)</sup>. وعندما سئل في مؤتمر صحفي لماذا أنتم هنا؟ أجاب: نحن هنا لأننا هنا.

فحتى هم لا يعرفون بأي حق استباحوا الأرض، لكنهم على علم أن القوة هي التي مكنتهم بغير حق منذ بداية استعمارهم. ولا مجال للشك من أن عرب فلسطين اليوم الذين يقاومونهم هم أٌخلاف للكنعانيين واليبوسيين الذي صمدوا في الأرض رغم كل الطغيان اليهودي والغزوات الخارجية المستمرة، فلا تهزم مقاومة عمرها آلاف السنين.

ومطامعهم قامت على أساس الأسطورة وضرب الخيال والكذب المفضوح. ولو بحثنا عن الوجود اليهودي والتاريخ الصهيوني فلن نجد أي دليل سوى ما نقل عن التوراة المكتوبة بأيديهم التي تغطي واقعهم المهزوم في العودة للتاريخ.

إن الدليل التاريخي والعلمي (الأثاري) يؤكدان الحق الفلسطيني للشعب العربي في صراعهم الوجودي ضد المشروع الصهيوني المدعي لدولتهم المزعومة. كتب الإسرائيلي هرتزوغ في عام ١٩٩٨م (إن علماء الآثار الذين عملوا بحماسة منذ بداية القرن الماضي بحثاً عن مواد تؤكد ما جاء به العهد القديم لم يجدوا أي شيء، ولكن من كل ما

ظهر من شيء على السطح تأكد لنا بوضوح أن الكثير من قصص العهد القديم ليست صحيحة. فمن عهد

داود وسليمان لم نجد سوى بضع من الفخار لا تتطابق مع وصف التوراة. ولقد وجدت بالفعل قطع من عصور مختلفة ومتأخرة

(٤) القدس ليست أورشليم فاضل الربيعي، ص ٢٨.



# قتلت نفسي

زينب حسين

فرحتي ودمرت فرحة أناس كثيرة بتصرفاتي الغيبة غير العقلانية وغير المسؤولة، وقد سقيت من الكأس نفسها التي كنت أسقي الناس فيها، وتجرت مرارة سمه وحولت أجمل يوم في حياتي إلى حزن وألم.

أمسك والدي بيدي محاولاً تهدئتي قائلاً: لا تقل هذا الكلام وهدي من روعك، ولا تقلق وسنقيم لك زفافاً عظيماً في الحي لم يكن له نظير أبداً.

فقلت له: لا يا أبتِ فأنت لم تفهم ما أعانيه ولم تدرك النار التي أضمرت في داخلي، فأنا المذنب الأول وصاحب تلك الفكرة الجهنمية، وكنت أتفق مع أصدقائي بتنفيذها في كل عرس نحضره، وبذلك نفاجئ العريس والمدعويين باحتفالنا الخاص وتهنئتنا التي كنا نتفاخر بها ونحسبها من ضمن الواجبات التي لا يكتمل الزفاف إلا بها، ولا وجود للفرحة إلا معها.

وقد أوفوا بعهدهم معي وجاءوا مهئين في عرسي وأشعلوا الجو، وكنت أشجعهم على ذلك وأتفاخر بقدمهم بهذه الطريقة، لكنهم في الحقيقة التي أدركتها مؤخراً حولوا مكان الاحتفال إلى ساحة حرب، وبدلوا الضحكات إلى فزع، وأوقفوا أيادي المدعويين عن التصفيق ليجبروها على صم آذانهم، ورؤعوا الأطفال بتلك العيارات النارية العشوائية التي اخترقت إحداها أحشائي لتمزقها وتستقر هناك وتكون شاهداً على إدانتي أنا بالذات وليس أصدقائي. فأرجوك أن تخبر رجال الشرطة بأن يطلقوا سراهم ويدخلوني إلى السجن بدلاً عنهم لأخذ جزائي العادل، فكيف سأسامح نفسي إذا كانت تلك الطلقة قد اخترقت أحداً منكم؟ وكيف سأسامحها إذا أصابت أحد المدعويين؟ وكيف سأغفر لها إذا قتلت طفلاً أو امرأة؟

الآن تيقنت تماماً بأن عقولنا كانت متحجرة لا تعي ولا تفهم، وتصرفاتنا طائشة لا تدرك الأخطار ولا تفكر بالعواقب الوخيمة للأمور، حتى نقع في محاذيرها وتصيبنا دائرة السوء ونكتوي بنارها.

المدعويين المرعوبين تتعالى في أنفي حتى فقدت وعيي شيئاً فشيئاً.

أفقت عنوة وأنا ملقى على سرير في المستشفى وأعاني من آلام شديدة ولا أستطيع الحراك، وجميع من حولي متألين لما حصل معي فقد كنت بين الحياة والموت، أما والدي فقد بدأ الانهيار والحزن والبكاء واضح عليهما، وعندما علمت ما حلّ بي منهما، تزلزلت وبكيت وتندمت كثيراً وقلت لهم: كل، هذا كان بسببي. لقد قتلت نفسي وقتلت الجميع ودمرت

أفراح وأهازيج يشدو بها الأحياء، وحلوى وزغاريد ملأت الأجواء، والأزهار والزينة تعلق وترتفع الأضواء، وتصفيق دوى في الأرجاء، وحضور مهيب من الأقرباء، ومواقف سائدة من الجيران والأصدقاء، في أحلى يوم في حياتي في ليلة الحناء.

ها هم المهنئون والمحتفلون يجتمعون من كل حدب وصوب ليحيوا أحلى ليلة في عمري وقيميوا أجمل احتفال خاص لأجل زفائي. كانت الفرحة والسعادة تغمر قلوبنا والضحكات تعلق وجوهنا، حتى الأطفال يتراخسون ويقفزون مبتهجين وفرحين بملابسهم الملونة الجديدة. لقد كنت أنتظر تلك اللحظات الجميلة بفارغ الصبر، فهي لا تتكرر في العمر ولا تحدث إلا مرة واحدة.

وفجأة وبينما كنت أقف مصافحاً للمهنيين في الشارع، وإذا بشيء قد غرز في كتفي فوضعت كفي عليه، وقلت في نفسي ربما هي حجارة رماها الأطفال، حاولت أن أتمالك نفسي لكنني لم أستطع ووقعت أرضاً وبدأت الغشاوة تعلق عيني، وأصوات



قصة

## منتظر الشفانبي



## البطاقة التعريفية:

الاسم الكامل: منتظر وهيب الشفانبي

محل وتاريخ الولادة: العمارة/ ١٩٩٣

مكان وتاريخ الشهادة: الاسحاقي ٢/١٢/٢٠١٤.

منها إلا بأيام قليلة ثم يغادر أهله ويلتحق بقاطعه.

كان الشهيد (منتظر) يتمتع بالبطولة والشجاعة والجرأة في ساحات الوعى وقد شارك في عدة معارك وفي أكثر من قاطع في ناحية العلم وبيجي، وكانت آخر محطة له في الاسحاقي، وفي إحدى المواقف البطولية للشهيد قيامه بقتل أحد قناصي داعش الذي كان مختبئاً في أحد المنازل حيث تسلل إليه الشهيد البطل وقتله في مكانه.

ظهر الشهيد في مقطع فيديو مسجل طلب من أهله الدعاء له لنيل الشهادة، وقال فيه: (إن كتب الله لي الشهادة، فسوف أضمن مكانين في الجنة واحد لي والآخر لأمي التي شجعتني على القتال والدفاع عن الوطن والمقدسات) وفي إحدى الاشتباكات بعد ما تم تحرير القاطع، وبعد يومين من إصابته عرجت روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية. فهنيئاً له هذه الكرامة وطوبى له تلك الأوسمة التي رفعها معه، فقد كان حاملاً للقرآن الكريم ولوسام الشهادة معاً ليتبوأ مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين والشهداء والصادقين وحسن أولئك رفيقاً.

ارتبط اسمهم بكتاب الله، وتلاوة آياته، وذابوا في معانيه، ورفعوا أصواتهم بذكره، وفرغ شأنهم في الدنيا وأعلى منزلتهم في الآخرة، ووقفهم لنيل أسمى مراتب الشرف وهي الشهادة في سبيل الله عز وجل لينالوا الفردوس الأعلى، ومن بينهم الشهيد (منتظر) الذي صدحت حنجرته بالقرآن الكريم ليرتقي إلى جوار الله سبحانه متقلداً بالوسام العظيم.

ولد الشهيد (منتظر) في منطقة العوفية وهو من عائلة بسيطة متواضعة ومؤمنة، وكان محباً لوالديه باراً بهم ويتصف بصفات حسنة وسمعة طيبة، وقد اضطر لترك دراسته عندما كان في المرحلة الإعدادية ليتجه إلى دراسة القرآن وفنونه الصوتية، لأنه كان مولعاً به حتى أصبح قارئاً ومؤذناً في أحد المساجد في منطقتة.

وعند انطلاق الفتوى المباركة من قبل سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) سارع (منتظر) إلى الانضمام في صفوف الحشد الشعبي ضمن حركة أنصار الله الأوفياء، وكان الشهيد قليلاً ما ينزل إلى أهله بسبب حبه للجهاد ورغبته في الشهادة، وكان يقطع إجازته دائماً فلم يكن يتمتع

# عندما تهرق باب حطة

الشاعر الأستاذ: رياض عبد الغني الحسن

وانفثي عاصفَ الهجيرِ شرارا  
تجعلُ الأرضَ للأنامِ قرارا  
وانطفأ الأزهرانِ والنجمُ غارا  
نحو باب الزهراء يحرقُ دارا  
يرقبُ الأمرَ غاضباً مستثارا  
بيد الظالمِ الغشومِ جهارا  
وهو رهنُ الدعاءِ يغلي انتظارا  
لا دياراً تُبقي ولا ديارا  
بضعة المصطفى النبي اصطبارا  
ر وراء اصطبارها تتوارى  
أن تُحيلَ الديارَ فيها نثارا  
منهُ أقلامُهُ مذ الدهرُ دارا  
ألبستُ سريرة الطغاة فخارا  
نبوياً ألقَتْ عليه الستارا  
ألقاً خافتاً يُرى لا منارا  
كان أجلى على المدى آثارا  
— ولا غيرُهُمُ أحاطَ الأمارا  
وأحالوا ليل الوجودِ نهارا؟  
قد تعثرت.. لا وُقيت العثارا!  
يا ترى في مقامها يتمارى؟  
وبه المذنبُ احتمي واستجارا؟  
أضمرت عند باب حطة ناراً؟  
كان أوصى به النبي مرارا؟  
بى فأذوا أولاده الأطهارا؟  
برضاها يقفوه أنى استدارا؟  
أن تَمادى في غيِّه فأغارا  
حين أفتى (وإن وإن) إصرارا  
وكأنَّ المغيرَ أدركَ ثارا  
فأنابوا عن الضبا مسمارا  
— الذي لا يزالُ يوْتي ثمارا  
وهما جوهرُ النجاةِ اختصارا  
واستقاما على الصراطِ مسارا  
وهوى كلُّ من جفاه اختيارا

غضبة الله أمطري السحبَ ناراً  
رُفعتُ رحمةً من الأرضِ كانتُ  
هذه الأرضُ من هزيبك مادتُ  
حينما جاء قابسُ النارِ يسعي  
وبدا فيلقُ الملائكُ صفاً  
غاظه أن يرى القداصة تُسبى  
ظلٌ يستنطق الشفاه لتدعو  
دعوةً لو تجاوزتْ شفيتها  
لهفَ نفسي لدعوة حبستها  
بقيت ساعة تجلجلُ في الصد  
منعتها وصيةً من أبيها  
يا لهذا التاريخ ما أنصفتنا  
كتبتُهُ بالأمس أقلامُ جور  
وزوت عن مسامع الدهرِ ثقلاً  
تركوه بين الضبابِ ليبقى  
مكروا مكروهم ولله مكرٌ  
ما أقام الدنيا سوى حجج اللـ  
من سواهم قد ألبس الكونَ معنى  
أيهذا التاريخ حسبك ظلماً  
أفمثل الزهراء تُجفى؟ ومن ذا  
أو ليستُ باباً إلى الله يوْتي  
كيف ترجو الغفران ثلثة قوم  
أم ترى كيف أسلمَ الصحبُ ثقلاً  
أنسوا آية المودة في القر  
أنسوا أنما رضا الله رهناً  
أذهل الناس جرأة الخصم لما  
كان للبيتِ حاجبُ فتداعى  
خلفوها كسيرة الضلعِ كلمى  
قد رأوا في الضبا فضيحة دهرٍ  
يا ابنة المصطفى وحافضة السـ  
سركِ الفدِّ للكتابِ قرينُ  
ثقلانِ اختطَّ التكاملَ نهجاً  
فنجاً كلُّ من قفاه سبيلاً







# إذاعة صوت العتبة الكاظمة

صوت العتبة الكاظمة المقدسة

بغداد FM 89.5

بابل FM 98.1

واسط FM 90.9

البصرة FM 91.1

ذي قار FM 106.7

صلاح الدين FM 89.5

قريباً .. في الديوانية والعمارة

بإمكانكم المشاركة في برامج إذاعة الجوادين

عبر الاتصال على الأرقام الآتية:

٠٧٧٠٠٦٢٦٢٩٧ - ٠٧٨٣٣٢٥٤١١٣

